الجـــمهـــورية الجـــزائـــرية الـــديمقراطية الشعبية
وزارة التـــعليم العـــالي والبـــحث العـــلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر*سعيدة*
كلية اللغات والآداب والفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية بعنوان

في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم

للدكتور خليفة بوجادي

من إعداد الطالبـــة:
✓ صبيعات سعيد
✓ نصرالله ابتسام

إشـــراف الأستاذ:
د. واضح أحمد

السنة الجامعية
2020-2019م/1442-1441هـ

إهداء

أهـدي شـكري لأبي بـارك اللـه اللـه في عمـره الـذي زيـن لي العلـم وحببـه الى قلبـي و الى أمـي اسـكنها اللـه الفـردوس الأعـلى و الى أسـاتذتي الـذين سـاعدوني مـن أجـل اتمـام هـذا البحـث خاصـة الى كامـل عـائلتي وأصدقائي.

صبيعات سعيد

إهداء

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اثني عليه بأكمل ثناء، وأمجده بأجل تمجيد ،اهدي شكري الى الوالدين الكريمين اطال الله عمريهما و جازاهما الله الجنة و الفردوس الاعلى ،و الى اخوتي (سهام ،اسماء ،محمد ،ناصر، خليفة، خيرة) و الى كل من ساعدني في هذا البحث و الى اساتذتي بجامعة الدكتور مولاي الطاهر.

نصرالله ابتسام

شكر و تقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور واضح أحمد ، على ما قدّمه لي من دعم في إنجاز بحثي، بتوجيهاته ونصائحه القيمة، كما أشكر جميع أساتذة ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها وكل إطارات القسم كما أتوجه إلى كل من دعمني في إنجازّ هذا البحث المتواضع.

خطة البحث

- الإهداء
- الشكر و تقدير
- تمهيد
- مقدمة
- **السيرة الذاتية** :للدكتور خليفة بوجادي

الفصل الأول: دراسة اللغة من البنيوية إلى التداولية .

المبحث الأول: اللسانيات البنيوية "مدرسة ديسويسر وعلم اللغة وثنائياته

المبحث الثاني: حلقة براغ عند "جاكسون/ مارتيني/ تروبتسكوي

المبحث الثالث : مدرسة كوين هاغن اللسانية عند "يلمسلاف

الفصل الثاني: لسانيات ما بعد البنيوية

المبحث الأول: لسانيات النص /التناص /نحو الجملة

المبحث الثاني: السيميولوجيا/ التفكيكية ما بعد البنيوية

الفصل الثالث: المرجعيات الفكرية والثقافية للتداولية .

المبحث الأول: فلسفة اللغة عند فنغشناين/ موريس/بيرس /اوستين .

المبحث الثاني: في الماهية مفهوم التداولية .

المبحث الثالث: تطور التداولية/ نشأتها وأقسامها .

المبحث الرابع: قضايا اللسانيات التداولية وأفعال الكلام

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ملخص

تمهيد

تعتبر اللغة موضوع المحوري الذي تدرسه اللسانيات، والتي تعرف بشكل عام، بالدراسة العلمية للغات الطبيعية في ذاتها سواء تعلق الأمر بالجانب النطقي الفونتيكي منها، أم بالشكل القاعدي التركيبي.

يهدف علم اللسانيات إلى وصف أبنية كل اللغات الطبيعية، وتقديم تفسير للخصائص التركيبية لها، مع استخراج القواعد العامة المشتركة بينها (الصوتية والصرفية، والنحوية، والدلالية، والاشتقاقية) دون إهمال القواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة على حدة، إذا كانت الغاية من اللسانيات هي دراسة اللغة كما هي فإن علم النحو الذي يقوم على تنظيم اللغة بعقلانية أبنيتها الداخلية، يؤكد في ذاته قانون ما يجب أن يكون "لذا يعتبر النحو أسبق المعارف إلى إتخاذ اللغة بموضوعات للبحث وإن شاركته اللسانيات مادة العلم التي هي اللغة فإنها غيرت أسلوب تناولها واختلفت بأدواتها المنهجية التي أكسبتها شرعية العلم واستقلاله الذاتي[1].

لا تنفي اللسانيات علم النحو ولا تنقضه، بل يتوقف أساسا على وجوده، إذ يصبح الأمر، أن معنى البحث اللساني غريبا إذ لم تستنبط نظام اللغة من طريق استخراج مؤسستها النحوية فعلى حد تعتبر بعض الباحثين[2].

إن نسبة مابين النحو واللسانيات كنسبة مابين علم الأخلاق وعلم الاجتماع في شجرة الفلسفة، النحو القائم على ما يجب أن يكون، واللسانيات قائمة على ماهو كائن، إن اللغة ظاهرة معقدة ومتداخلة الجوانب فهي في البداية عبارة عن بناء

1- د. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، (د.ط)،(د. د)،

2- المرجع نفسه

صوتي، لأن انجازها الطبيعي يتحقق بالأداء المنطوق والمسموع وهي أيضا عمل فسيولوجي بحيث تقوم عدد من الاعضاء الجسمية (أعضاء الجسم) في عمل مرتب بإنجاز الصوت، وهي فعل نفساني باستنادها الى نشاط اداري يتحرك بأوامره عدة ملكات، ثم إنها ظاهرة اجتماعية أي: أنها قائمة ضمن مجموعة بشرية تأخذ سماتها على شكل معجم موضوع وموزع في كل عقل من هذه المجموعة البشرية، والسمة الاجتماعية للغة، يتحدد ارتباطها الوثيق بمجموعة كبيرة من العلوم كالفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع وعلم النفس والتاريخ والأنثروبولوجيا وعلم دراسة الشعوب .... إلخ.[1]

بل هناك عدد من القضايا التي يستحيل على علم اللغة حلها الى بالمشاركة مع العلوم الأخرى، كأصل اللغة وماهيتها وعلاقتها بالتفكير وما سوى ذلك.

تطمح اللسانيات أن تمثل داخل العلوم الإنسانية ما تمثله الرياضيات دقة وتجريد داخل العلوم البحثية، خاصة أن اللسانيات تعتبر اليوم علما رائدا بين العلوم الإنسانية لاعتمادها على التطور الذي عرفته العلوم الأخرى كالرياضيات والإعلاميات وغيرها ....[2]

1_ أهم نظريات الحجاج في التقاليد العربية من أرسطو إلى اليوم: حمادي صمود وآخرون

2–سوسير، دروس في اللسانيات العامة، حنون مبارك، مدخل للسانيات سوسير، ص23.

مـــقـــدمة

مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي المصطفي وبعد :

تعـد التداوليـة كمصـطلح جديـد يحمـل مفهومـا قـديما، كـان يسـتخدمه القـدماء فـي التـراث العربـي، ضـمن أنسـاق وسـياقات بلاغيـة ونحويـة، وكلاميـة وأصـولية وغيرهـا، فتعتبـر كنسـق معرفـي اسـتدلالي، يسـعى إلـى الوقـوف علـى أغـراض القائـل المقاميـة، مـن خـلال معرفـة الإسـتراتيجية الخطابيـة للـنص، ومـن ثـم يكـون المعنـى المقـامي عمـدة التفسـير، وذلـك بالكشـف عـن قيمـة القـول خـارج العـالم اللسـاني، بمعنـى البحـث عـن البعـد العملـي للقـول فالتداوليـة تجعـل الفعـل اللغـوي حـدثا فـي العالم يسعى إلى التعبير عن طريق التواصل.[1]

أمـا التداوليـة إجمـالا: فهـي مجموعـة مـن النظريـات اللسـانية، التـي نشـأت متفاوتـة مـن حيـث المنطلقـات، ومتسـاوية مـن حيـث اللغـة، يوصـفها نشـاطا يمـارس ضـمن سـياق متعـدد الأبعـاد أو تلـك الشـروط والقواعـد اللازمـة الملائمـة بـين أفعـال القـول ومقتضيات الموقف الخاصة به، أي العلاقة بين النص والسياق .

ومـن هـذا المنطلـق جـاء ت هـذه الدراسـة مسـومة بقـراءة فـي كتـاب: **فـي اللسـانيات التداوليـة مـع محاولـة تأصـيلية فـي الـدرس العربـي القـديم للـدكتور "خليفـة بوجادي"**

الذي سنحاول في بحثنا هذا الإجابة عن العديد من التساؤلات .

أمـا عـن أسـباب اختيارنـا لهـذا الموضـوع تتمثـل فـي كـون البحـث فـي مجـال الدراسـات اللسـانية التداوليـة، والسـبب الآخـر الـذي يـدخلنا فـي أعمـار هـذا الموضـوع هـو قلـة

1_ الأسس الأبستمولوجيا والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه: إدريس مقبول.

الدراسـات فـي هـذا المجـال وهـذا مـا يجعلنـا نستقصـيه لإثـراء رصـيدنا المعرفـي وكـذا الميل الشخصي إلى هذا النوع من الدراسات.

والبحث انطلق من اشكاليتين متمثلتين في :

مــاهي اللســانيات البنيويــة؟ ومــن أبــرز ممثلــين هــذه المدرســة؟ وأيضــا مفهــوم اللسانيات ما بعد البنيوية؟ وكذلك اللسانيات التداولية وماهيتها وكيف نشأت؟

وللإجابــة عــن هــذه الأســئلة اســتقام البحــث علــى مقدمــة وثلاثــة فصــول وخاتمــة تلخص الخبرة والنتائج المستسقاة من البحث:

تمهيد:(تمهيد لموضوع اللسانيات بصفة عامة).

مقدمة : تحدثنا فيه عن مصطلح التداولية .

أمـا **الفصـل الأول** كـان حـول دراسـة اللغـة مـن البنيويـة إلـى التداوليـة، إذ تناولنـا فيـه ثلاثة مباحث:

المبحــث الأول: اللســانيات البنيويــة التــي تشــمل مدرســة ديسوســير وعلــم اللغــة وثنائياته .

والمبحـث الثـاني: حلقـة بـراغ عنـد كـل مـن جاكسـون وأنـدري مـارتيني وتروبتسـكوي والمبحث الثالث حول مدرسة كوبن هاغن اللسانية عند لويس يلمسلاف .

والفصــل الثــاني يتنـاول لسـانيات مـا بعـد البنيويـة حيـث تحـدثنا فيـه حـول لسـانيات النص والتناص و نحو الحملة وأيضا السيميولوجيا والتفكيكية ما بعد البنيوية .

أمـا **الفصــل الثالــث** تحـدثنا فيـه عـن مرجعيـات الفكريـة والثقافيـة للتداوليـة ويشـمل أربعة مباحث :

- المبحث الأول: فلسفة اللغة عند فنغشتاين/ بيرس/ موريس/ أوستين
- المبحث الثاني: في الماهية مفهوم التداولية .
- المبحث الثالث: تطور التداولية / نشأتها وأقسامها.
- المبحث الرابع: قضايا اللسانيات التداولية :منها: أفعال الكلام، الملفوظية، الحجاج .الاستلزام الحواري، أهداف وأهمية التداولية.

وختمنا بحثنا بأهم نتائج المتواصل إليها وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

- في اللسانيات التداولية: خليفة بوجادي .
- علم اللغة الحديث: ميشال زكريا .
- مبادئ في اللسانيات: خولة طالب الإبراهيمي.
- مدخل إلى اللسانيات التداولية: جيلالي دلاش إضافة إلى الرسائل الجامعية .

ورفع الجهودات التي بذلناها، لإنجاز هذا البحث، إلا أنه واجهتنا بعض الصعوبات من بينها: ضيق الوقت، وتعدد المصطلحات والآراء، إضافة إلى صعوبة الموضوع في حد ذاته بالنسبة إلينا وقلة المراجع المتخصصة في هذا النوع من الدراسة .

ولكن حاولنا تخطيها بتوفيق من الله عز و جل وبفضل الأستاذ أحمد واضح على توجيهاته، فنتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير به .ورجاؤنا أننا فقعنا في مسعانا، وإلا تحسبنا أجر الاجتهاد وما توفيقنا إلا بالله، سائليه جعل جهدنا في صالح الأعمال.

سعيدة في: 20/05/2020.

نصر الله ابتسام.

صبيعات سعيد.

السيرة الذاتية :للدكتور خليفة بوجادي

تاريخ الميلاد: **13 جانفي 1972**

مكان الميلاد: جميلة ، ولاية سطيف ،الجزائر

العنـوان الشخصـي: حـي 800 مسـكن ،عمـارة 16 ، رقـم 183 ،العلمـة ، سـطيف ، 19600 ، الجزائر

عنـوان العمـل : قسـم اللغـة العربيـة ، كليـة الاداب و العلـوم الاجتماعيـة، جامعـة فرحات عباس ، سطيف 19000 ، الجزائر

الشهادات و السيرة المهنية :

الشهادات:

- بكالوريا (رياضيات) ،العلمة ولاية سطيف 1990
- ليسـانس فـي اللغـة و الاداب العربـي ، معهـد اللغـة العربيـة و ادابهـا ، جامعـة قسنطينة 1994
- شـهادة الكفـاءة المهنيـة فـي التعلـيم الثـانوي ، مـادة اللغـة العربيـة م.ت،سـطيف 1996
- ماجسـتر فـي اللغويـات العربيـة ، معهـد اللغـة العربيـة ، جامعـة قسـنطينة 1999
- شـهادة التكـوين فـي الاعـلام الالـي ، المركـز الثقـافي ، العلمـة ، سـطيف 2001
- دكتوراة العلوم في اللسانيات ، قسنطينة 2006

يتقن اضافة للغة العربية اللغة الفرنسية,

السـيرة المهنيـة : متعـاون صـحفي فـي الفتـرة الممتـدة بـين 1992 و1995 مـع جرائـد ومجـلات بقسـنطينة وسـطيف منهـا: المعرفـة، الشـرق الجزائـري البيـان، بريـد الشرق...، والإشراف على المراقبة اللغوية لعدد منها .

- أسـتاذ التعلـيم الثـانوي، مـادة اللغـة العربيـة، 08-10-1994 إلـى 14-12-1999 .
- أسـتاذ مؤقـت فـي مقـاييس اللغويـات بقسـم اللغـة العربيـة، جامعـة سـطيف مـن 1995 إلى 2002.
- أســتاذ متقاعــد فــي اللغويــات بجامعــة التكــوين المتواصــل فــي السنوات. 1995-1996، 2004-2005 ، 2005-2006.
- أسـتاذ مسـاعد فـي اللغويـات بقسـم اللغـة العربيـة، جامعـة بجايـة مـن 15-12-1999 إلى 30-09-2002.
- أسـتاذ مسـاعد فـي اللغويـات بقسـم اللغـة العربيـة، جامعـة سـطيف، مـن 01-10-2002 إلى 20-09-2003.

النشاطات العلمية:

- عضـو اللجنـة العلميـة بسـم اللغـة العربيـة بجامعـة بجايـة والمجلـس العلمـي لكليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية بالجامعـة نفسـها، مـن جـانفي 2000 إلـى 30-09-2002.

النشاطات الثقافية:

- عضـو مؤسـس فـي جمعيـة النـادي الأدبـي الثقـافي بمعهـد اللغـة العربيـة وآدابها قسنطينة 1991-1993.

- رئـيس جمعيـة النـادي الأدبـي الثقـافي بمعهـد اللغـة العربيـة وآدابهـا قسـنطينة 1994-1995.
- عضو رابطة إبداع الوطنية، واتحاد الكتاب الجزائرين .
- عضو في جمعية آفاق للإبداع الثقافي ببلدية العلمة.
- مكلـف بالنشـاطات الثقافيـة بقسـم اللغـة العربيـة، كليـة الآداب، جامعـة بجايـة 2000-2001.

نبذة عن حياة فرديناند ديسوسير :

ديسوسـير (1857-1913): أشـهر لغـوي فـي العصـر الحـديث، ولـد فـي جنيـف عـام 1857 مـن أسـرة مشـهورة بـالعلم والأدب، درس فـي جامعـات جنيـف ولايبـزك وبرلين .

كتبه: نشر في باريس 1878 كتابه الذي سماه (" mémoire sur le system de voyelle dans les langues, indo-européennes")

ولكن أشهر وأهم كتاب يحمل اسمه هو (cour de linguistique gainerie)(كتاب علم اللغة العام) وهو مجموعة من المحاضرات جمعها إثنان من طلابه هما شارل بالي وألبرت سيكاهي، ظهرت الطبعة الأولى منه عام(1916) والطبعة الثانية عام (1922)

أعماله[1] :

حصـل علـى الـدكتوراه مـن جامعـة لايبـرك عـام (1980)، عمـل مـدرس فـي مدرسـة الدراسـات العليـا فـي بـاريس مـن (1881-1891) ثـم أسـتاذ اللغـات الهنديـة الأوروبيـة والسنسـكريثية، (1913-1991) وأصـبح أسـتاذا لعلـم اللغـة العـام فـي

1- كتـاب علـم اللغـة العـام، تـأليف فرديـنـاد دسيوسـير، ترجمـة: ديوئيـل يوسـف عزيـز، مراجعـة الـنص العربي،د، مالك / يوسف المطي.

عـام (1907) فـي جامعـة جينيـف وبقـي فـي هـذا المنصـب حتـى وفاتـه عـام (1913).

لقد شيد دسيوسير علم اللغة الحديث، وإن كان أكثر مايرد ذكره هو في تأكيد دراسة علم اللغة دراسة سنكرونية (تزامنية) وفي تميزه بين اللغة (langue) والكلام (parole) وقد أصبحت مدرسة دسيوسير تعرف فيما يعد بالمدرسة التركيبية أو البنيوية .

الفصل الأول
دراسة اللغة من البنيوية إلى التداولية

_ الفصل الأول دراسة اللغة من البنيوية إلى التداولية.

1-1-المبحث الأول: اللسانيات البنيوية(مدرسة فرديناند ديسوسير و علم اللغة وثنائياته) .

تعد الأبحاث التي قدمها ديسوسير مابين (1906-1911) من أهم الدراسات اللسانية البنيوية إذ أنه أول من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها، دونما الاهتمام بجوانبها والتاريخية التطورية الزمنية، فاللغة ليست مجرد آلة مادية صوتية بل إنها نظام وكنز لغوي مشترك بين الجماعات اللغوية المنتمية لرقع جغرافية متشابهة والتي يمكنها أن تتبادل في مابينها المعارف والأفكار والتجارب وكذلك تتحقق استمرارية اللغة وحركيتها .

إن الهدف الأساسي للنظرية اللسانية البنيوية هو دراسة اللغة موضوع اللسانيات في ذاتها ولذاتها أي دراستها دراسة وصفية آنية.[1]

أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه المدرسة:

لقد ميز ديسوسير بين الدراسة الوصفية للغة في بعدها الداخلي وبين الدراسة التاريخية أي أن اللساني هو الذي يهتم بالنظام الداخلي للغة ليكشف عن قوانينه وأصوله .

ولقد أكد ديسوسير هذا الطرح من خلال "لعبة الشطرنج[2]" فمعرفة اللاعب بتاريخ هذه اللعبة وأصولها الفارسية وتطوراتها وكميات انتقالها حتى وصولها إلى أوروبا، لا يفيد (أي اللاعب) في ممارسة اللعبة والتمكن منها ومن شروطها .

1_ ميشال زكريا، علم اللغة الحديث، المبادئ والأعلام، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1983، ص225.

2_ ميشال زكريا، علم اللغة الحديث، مرجع سابق، ص225.

اللغـة نظـام مـن الإشـارات (système De singes) التـي تشـير للمقصـود بـين التبليـغ والتخاطـب والتواصـل، فاللغـة عبـارة مـن الأصـوات يعبـر بهـا القـوم عـن أعراضهم قصد الإبانة والافهام.[1]

التفريـق بـين اللغـة والكـلام (langue/ parole) : فإن اللغة تسبق الكلام حسب ديسوسير مادامت نظاما يتسبب في إيجاد الخطابات الممكن وضعها.[2]

اللغـة: عمـل جمـاعي موجـود فـي ذهـن المتكلمـين بكيفيـة اعتباطيـة لا شـعورية، إنهـا مجموع الأصوات والدلالات المختزنة في ذكراهم.[3]

الكـلام: هـو الممارسـة الفرديـة الذاتيـة لهـذه اللغـة فـي ظـروف ماديـة، أي هـو طريقـة تجسـيد المتكلمـين لهـذا النظـام اللغـوي وبنـاءا علـى هـذا التعريـف، فاللسـان يعـد موضوع اللسانيات لا الكلام ذي الطابع الفردي .

فكـرة البنيويـة عنـد ديسوسـير فكـرة بسـيطة تـتلخص فـي نظريـة اللغـة لوصـفه نظامـا أو هـيكلا مسـتقلا عـن صـانعه أو الظـروف الخارجيـة التـي تحـيط بـه وينظـر إلـى هـذا الهيكـل مـن داخلـه مـن خـلال مجموعـة وحداتـه مكونـة لـه لوصـفها تمثـل كـلا قائم بذاته .

فاللغـة هـي شـبكة واسـعة مـن التراكيـب والـنظم وهـي أشـبه شـيء بلعبـة الشـطرنج التـي لا تحـدد قـيم قطعهـا لمادتهـا الممنوعـة منهـا وإنمـا بمواقعهـا وعلاقتهـا الداخليـة بينهـا في هذه الرقعة فكل قطعة منها تحدد قيمتها وتظبط موقعها على هذه الرقعة،

1_إبن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، ج1، ص11.
2_ حاج صالح ومجلة اللسانيات، مجلد2، (د،ط) ، (د،ت) . 1972 مجلد 2، ص46.
3_ ينظر: ميشال زكريا، الألسنة، علم اللغة الحديث، ص228.

كذلك تحدد قيمة كل ترتيب أو قيمة كل وحدة في تركيب بالنظر إلى تلك التراكيب وتلك الوحدات.[1]

1_1_ مدرسة ديسوسير وعلم اللغة:

عد كتاب محاضرات في اللسانيات العامة المصدر الأساسي للدرس اللغوي المعاصر في الفترة الممتدة(1916-1957)

حيث ظهرت مناهج لغوية جديدة نتيجة لما يحمله هذا الكتاب من أفكار وتصورات ومفاهيم كانت ضرورية لكل من يسعى إلى فهم البنيوية أو يرغب في الاطلاع على أي نشاط من نشاطاتها الفكرية والفنية المختلفة.[2]

لقد تبنى ديسوسير المنهج التزامني في دراسة اللغة، وعدة ضروريات في استكشاف نظام اللغة ووصفه بمنظور كلي وأسلوب علمي دقيق، فكان رائد المنهج الوصفي البنيوي، ويرتبط إسمه بها ارتباط الفرع بالأصل بعد أن نشأت البنيوية من دعوته المشهورة إلى التمييز بين الدراسات التعاقبية، والدراسات التزامنية وتشديد على مفهوم البنية والنظام في اللغة[3].

1_ ينظر، كمال بشير، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار الهاين للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، 1989، ص104.

2_ ينظر، رومان باكيسون ، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة. ت، علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، (ط1)، 2002، ص28

3_ فردنياد ديسوسير، محاضر في الألسنة العامة، يوسف غازي ومجيد، المؤسسة الجزائرية للطباعة، (ذ،ت) ، الجزائر 1986- ص09.

و يلـح ديسوسـير علـى تصـوير اللسـان ووصـفه علـى أنـه نظـام مـن العناصـر المترابطـة علـى المسـتويات الدلاليـة والنحويـة والصـوتية، لا علـى أنـه تـراكم مـن كيانات قائمة بذاتها.[1]

فاللغـة فـي نظـره نظـام مـن العلامـات لا قيمـة لوحـداتها وسـائر مكوناتهـا إلا بالعلاقـة القائمـة والقـوانين التـي تحكـم مجموعـة مـن العناصـر المنظمـة فـي تناسـق، وهـدف البنيوية هو البنية اللغوية وتحليلها[2].

ويقـوم التحليـل اللغـوي علـى عـد الوحـدة الصـوتية أصـغر وحـدة لغويـة إلـى الكلمـات التـي تتـألف مـن تلـك الأصـوات ثـم تصـل إلـى الوحـدة الأكبـر التـي تتـألف مـن هـذه الكلمات وهي الجملة .

وميـزت دراسـات ديسوسـير بـين "اللغـة والكـلام "أي مـاهو "اجتمـاعي "ومـاهو "فـردي"، فمجـال علـم اللغـة هـو الأول أي "اللغـة "التـي تمثـل كيـان متجانسـا علـى العكس من الكلام الذي يمثل خليطا غير متجانس[3].

أمـا اللغـة عنـده نظـام مـن العلامـات، وهـي جـزء مـن علـم (العلامـات) الـذي طالـب بتطـوير مقترحـا لـه هـذا الاسـم وهـو مـا تحقـق لاحقـا بعـدم تحليلـه وأكـد ديسوسـير على المسألتين:[4]

1_ ينظـر، رمضـان عبـد التـواب، مـدخل إلـى علـم اللغـة ومنـاهج البحـث، مكتبـة الخليجـي، القـاهرة، (ط3)، 1997، ص18.

2_ ينظر، جوناتان كلير، الشهرية البنيوية، سيد إمام دار الترقية للنشر، القاهرة (ط1) 2000، ص23.

3_ ينظر المصدر نفسه، ص32.

4_ ينظر: نايف حزما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، (د،ط) . (د،ت) ص107.

الأولى: هي البنية اللغوية أي التركيب الداخلي (صوفي و نحوي) أي النظام الداخلي الذي يعد التوصل إلى القواعد التي تتحكم فيه أهم مراحل أي دراسة لغوية أخرى.

والثانية: أهمية اللغة المنطوقة التي تمثل المظهر الأساسي للغة وليس الكناية .

إن الدليل اللساني عند ديسوسير يتكون من أمرين هما :

أ- **الدال(Le singnifiant)** :، وهو مجموعة الأصوات القابلة للتقطيع أي الصورة الصوتية .

ب- **المدلول (le signifiè)**: :وهو المفهوم أو المعنى الذي يشير للدال ،إن العملية التواصلية إذا تتم وفق الطريقة التالية:[1]

هناك مفهوم يريد المتكلم إيصاله إلى المتلقي، فلنسميه المرجع أو المدلول عليه ثم يقوم المتكلم باستشارة معلوماته، المخزنة في ذاكرته، أي يقوم بتشغيل نظامه اللغوي الذاتي ذي الطابع الداخلي لأجل اختيار المفهوم (أي المدلول) المطابق لذلك المرجع، ثم يربط المدلول بالصورة الصوتية المادية المجانسة له (أي المفهوم) .

فالدليل اللغوي هو الذي يقرن الدال بالمدلول بكيفية اعتباطية وتتدخل فيه الإرادة الجماعية للأفراد ولا يعني ذلك أنه وحدة حرة libre ، بل المقصود بالاعتباط وهو عدم خضوع علاقة الارتباط بين الدال والمدلول إلى التعليل والتبرير العقليين .[2]

1_ ميشال زكريا، الألسنة ، علم اللغة الحديث ص 182 وقوله طالب الإبراهيمي، في اللسانيات دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

2_ Dominique Maingueneau: pour aborder la linguistique p8.

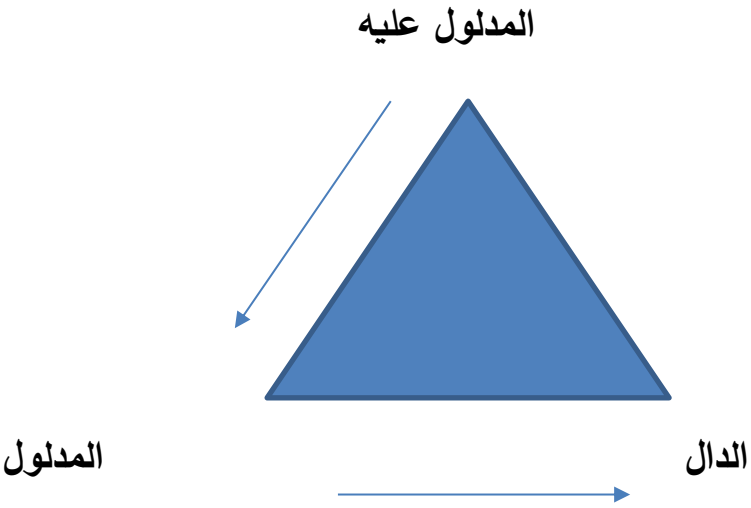

1_2_ ثنائيات ديسوسير

- ❖ الدال والمدلول .
- ❖ التزامن والتعاقب .
- ❖ الاستبدال والتوزيع ،
- ❖ اللغة والكلام.

1_2_1_ثنائيـــة الـــدال والمـــدلول: تظهـر فكـرة انتظـام اللغـة لـدى ديسوسـير فـي ثنائيـة الـدال والمـدلول ويتمثـل الأول فـي الجانـب المـادي (الصـورة الصـوتية) والثـاني يتمثل في (الصورة الذهنية) وهذا ما تلمسه في المخطط التالي[1]:

1_ التداولية اليوم علم جديد في التواصل: آن روبول.

تظهر ذلك في المثال المشهور

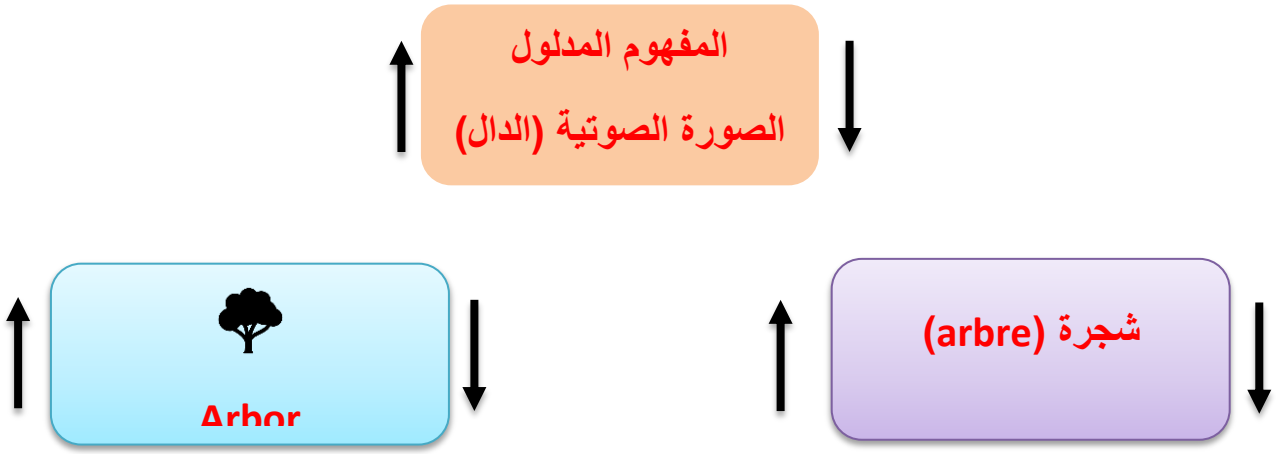

الصورة الصوتية ش/ج/ر/ة تمثل ⟵ الدال .

أما ( ) تمثل الصورة الذهنية ⟵ المدلول .

وكل هذا يمثل الدليل اللغوي وبذلك يرى سوسير أن اللغة هي مجموعة من الدلائل.

1_2_2_ ثنائية التزامن والتعاقب، عدم تمكن اللغويين الذين يدرسون اللغة دراسة تاريخية من وصف اللغة في حد ذاتها وكذا دراسة حقائق اللغة دفع ديسوسير للتخلي على هذا الاتجاه لعدم القدرة على الوصول إلى الحقائق المختلفة، وعمد إلى دراسة اللغة باعتبارها نظاما من العلامات يستوجب اتباع طريقتين مهمتين :

الاولى تنصب حول دراسة نظام لغة في زمن معين ألا وهي الآنية .(synchronique) أما الثانية فتكمن في دراسة أنظمة اللغة وتغيراتها عبر الأزمة المختلفة ألا وهي الزمانية (Diachronique)[1]

لقد تم إعطاء الأولوية للدراسة الآنية عند ديسوسير لأن الدراسة كانت أكثر عملية .

1_2_3_ الاستبدال والتوزيع: (العلاقات التركيبية والإستبدالية).

أ- **التركيبية:** هي تلك العلاقات القائمة بين الوحدات مثلا" :قدم المعلم الدرس[2] "

نجد أن الوحدة (الفعل) {قدم} له علاقة مع الوحدتين الأخريتين (المعلم) (فاعل) و(الدرس) (مفعول به).

ب- الاستبدالية: هي استبدال علامة لغوية بعد علامة أخرى غير موجودة مثلا: نستطيع استبدال كلمة (قدم) بكلمة (شرح)[3].

1_2_4_ اللغة والكلام:

اللغة هي عبارة عن نظام من عدد من الرموز الصوتية المنظمة والمتفق عليها ضمن البيئة اللغوية الواحدة، باعتبارها حصيلة استخدام متكررة لرموز صوتية تشكل معاني مختلفة .

1_ كاثريك قوك وبيارلي قوفيك، مبادئ غي قضايا اللسانيات المعاصرة، (د،ط) . (د،ن) ص29.

2_ دسيوسير: محاضرات في الألسنة العامة، ص149.

3_ أحمد مؤمن، كتاب اللسانيات النشأة والتطور. الناشر: ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر ط2- 2005 ص 130-131.

أما الكلام فهو عبارة عن الكيفية الفردية لاستخدام اللغة وهو القدرة على إصدار الأصوات بشكل واضح وصحيح وينتج عنه تمييز وفهم الأصوات الناتجة بكل سهولة ويسر عن طريق جمل وكلمات.

1-2- المبحث الثاني : حلقة براغ عند جاكبسون و مارتيني و تروبتسكوي (المدرسة الوظيفية)

تأسست حلقة براغ اللغوية (proge linguistic circle) في السادس من أكتوبر عام (1926) ويرجع فضل تأسيسها إلى (فيليم مايشوس) رئيس حلقة بحث اللغة الإنجليزية بجامعة تشارلز وقد شاركه في تأسيسها أربعة هم: (جاكسون) و(هافرنيك) و (ترنكا) و (روبيك) ، فذلك على إثر إجتماع هؤلاء الخمسة لمناقشة محاضرة ألقاها الألسن الألماني الشاب (بيكر) ، فتخلقت الفكرة ووضع (مايثوس) على المجموعة الطابع التنظيمي والتوجه التنظيري الواضح، وسرعان ما اتسعت دائرة هذا التجمع، فأصبح يضم بين ضفوفه حوالي خمسين من الباحثين المختلفين على مستوى العالم.

تعد مدرسة براغ من أهم المدارس اللسانية ذات المنحنى البنيوي في أوروبا، وإن كانت في حقيقتها امتدادا للمدرسة الروسية، ذلك أن جل الباحثين في هذه المدرسة هي من النازحين الروس: مارتيني- جاكسون- تروبتسكوي[1] .

وقد ركزت هذه المدرسة على الطابع الوظيفي للغة سواء من الناحية النحوية أو الصوتية أو الدلالية، حيث يقوم التيار الوظيفي في الدراسات اللسانية الحديثة على ضرورة دراسة اللغة باعتبارها نظاما تتحرك به الألسنة بطريقة

1_ التداولية من أوستن إلى غوفمان: بلانشيه.

معينة لتتمكن من التواصل وعلى هذا الأساس يجب دراسة هذا النظام في ذاته ولذاته لتفهم كيفية تحقيقه لهذه الغاية.[1]

منهج الدراسة: سميت بالمدرسة الوظيفية أو الفونيمية انطلاقا من تحديدها لمنهجها باعتبارها اللغة نظاما وظيفيا يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل .

"و بإعتقادها أن البنى الصوتية والقواعدية والدلالية محكومة بالوظائف التي تؤديها في المجتمعات التي تعمل فيها لذلك يجب أن تكون دراستها دراسة وظيفية محضة .

فالباحث فيها يحاول دائما أن يكشف ما إذا كانت كل القطع الصوتية التي يحتوي عليها النص تؤدي وظيفة في التبليغ أم لا.[2]

نبذة عن أقطاب هذه المدرسة :

أ) رومان جاكبسون (Roman Jackson)[3]

حياته:

1896م ولد بروسيا وزاول دراسته بمعهد اللغات الشرقية بالجامعة المركزية تخصص في اللسانيات المقارنة والفيلولوجيا السلاقية، واحد من مؤسس "نادي براغ اللساني"، شغل به منصب نائب الرئيس عام 1938م، درس بجامعة كوبن هاغن كولومبيا وهارفارد ....ودرس اللسانيات العامة والسلافية بمعهد ماساتشوتس.

1_ مدرسة براغ وأثرها في البنيوية، جامعة بايار.

2_ خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، الجزائر 2000 دار القصبة للنشر، ص 86

3-صالح بلعيد، مبادئ في اللسانيات ص65-66.

اسهاماته :

لـه مقدمـة فـي تحليـل الكـلام، ومبـادئ اللغـة، ومحـاولات فـي اللسـانيات العامـة ومـن أهم مؤلفاته يضم إحدى عشرة مقالة، وقد أبدع في عدة مجالات منها :

الفونولوجيـا والأسـلوبية وعلـم الـنفس اللغـوي وعلـم الدلالـة والتطـور اللغـوي عنـد الأطفـال والمعـاقين وكيفيـة اكتسـاب الطفـل بعـض الأصـوات، وكيفيـة فقـدها بمـرض الحسسية الذي يؤدي إلى العجز عن نطق الأصوات.

ب)نيكولاي تروبيتسكوي :

حياته:

(1890–1938) يبعـد الأميـر نيكـولاي تروبتسـكوي مـن أبـرز أقطـاب مدرسـة بـراغ إنكـب علـى دراسـة الاثنوغرافيـا والفيلولوجيـا الفنلنديـة الاغنديـة القوقازيـة، وهـو لا يتجـاوز الثالثـة عشـر، نشـر مقـالين علميـين وهـو لا يتجـاوز الخامسـة عشـر، زوال دراسـة اللسـانية الهنـد أوروبيـة فـي جامعـة موسـكو ويعـد مناقشـة حولهـا أصـبح أسـتاذا بالجامعـة سـنة 1916م وفـي الفتـرة مـابين 1920 و 1922، وكـل إليـه كرسـي اللسـانيات الهندواروبيـة فـي صـوفيا، وعـين بعـد ذلـك فـي كرسـي الفيلولوجيـا السـلاقية فـي فيينـا، ومنـذ ذلـك الوقـت أصـبح عضـوا بـارزا فـي نـادي بـراغ اللسـاني ومكث في فيينا حق وافته المنية.(1938)

اسهاماته :

بـرع فـي ميـدان الصـوتيات والوظيفيـة ولـه فيهـا مؤلـف شـهير: مبـادئ الفونولوجيـا (1939م)، كمـا اعتنـى بتطـوير مفهـوم القـوتيم وأصـمى عليـه صـبغة علميـة وعمليـة فـي آن واحـد وعرقـه يقـول :{ الفـونيم هـو أولا وقبـل كـل شـيء مفهـوم وظيفـي }، كمـا

اعتنى بمفهوم التضاد الفونولوجي ويعرفه بقوله، {إنه كل التضاد الفونولوجي بين صوتين مختلفين، يمكن أن يميز بين معاني فكرية في لغة معينة}[1].

ج) _ اندري مارتيني :

ولد أندري مارتيني سنة (1908) في مدنية السافوا (Savoie) الفرنسية ولقد تخصص في اللغة الألمانية، وشغل منصب الدراسات اللسانية في معهد الدروس العليا في باريس وهو يعمل في جامعة السوريون منذ.(1960)

يعتبر الوظيفيون أن دراسة اللغة البحث عن (les fonctions) التي تؤديها في المجتمع أثناء تواصل أفراده، ولقد تولد هذا الإنجاز خاصة عن الأعمال التي اهتمت بدراسة الظواهر الصوتية في إطار مايعرف بالاتجاه الفونولوجي (la phonologie) ، الذي ظهر على يد تروبتسكوي وطور على يد جاكسون، ومارتيني وحلقة براغ المتأسسة عام (1928).

اسهاماته : العديد من مؤلفاته، اللسانيات الآتية ومبادئ في اللسانيات العامة، واللغة والوظيفية.[2]

➢ **أهم المبادئ البنيوية التي نادت بها مدرسة براغ تذكر ما يلي :**

أ) **المستوى الصوتي :**

- الاهتمام بالمبدأ التزامني في الدراسة اللغوية .
- لمرتبة الصوت قيمة في الوظيفية التراتبية، فلا يمكن معرفة الوحدات الصوتية لكل من رسم/ سمر مثلا إلا باختلاف مواقع الحروف .

1_ صالح بلعيد، مبادئ في اللسانيات ص66-67.

2_Ducrot of Oswald: dictionnaire enyclopedique des sciences du language p49.

- استثمار مفاهيم ديسوسير في الدراسة الوظيفية للصوت اللغوي مثل: التفايل والنظام والعلاقات التركيبية والإستبدالية وثنائية اللغة والكلام وغيرها.
- الإهتمام بتحليل البنية الأولية البسيطة للغة وهي الفونيم من أجل العثور على اسماتها الوظيفية.
- الكشف عن العلاقات التي تنطوي على وظيفة في النظام الفونولوجي للغة الواحدة.مثل: علاقات التقابل بين مجموعة الحروف الشفوية (م–ب–و–ف) أو بين الحروف الصفيرية (س–ص–ز) في اللسان العربي.[1]
- التمييز بين التنوعات (veriation) الصوتية التي هي مجرد تحقيقات نقطيه لقوتيم واحد والتغيرات التي تصب القونيمات بحيث تقتضي تعبير الدلالة للكلمة وذلك عند تبديل قوتيم مكان فونيم آخر في السياق ذاته أو يمكن أن نجسد هذا المبدأ في مثال بسيط من حياتنا اليومية.

في لهجتنا الجزائرية هناك من ينطق لفظة :قال ← ڤال، فهل تعتبر ڤ فونيم وظيفي؟

والجواب هو: لا، مادام تغيره لا يضيف معنا جديدا، ويقر الصوت هنا بوجوده وحدة واحدة تميزية (فونيم)

ب) <u>المستوى التركيبي:</u>

- الاهتمام بتحليل البنية التركيبية تفكيك الملفوظ (المونيم) إلى وحدات دنيا متتابعة مفيدة.
- اتخاذ المعنى مقياس في تحليل النصوص اللغوية، و يتغير المعنى بتغير اللفظ .

1_ أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ف6، مدرسة براغ، ص142.

- تحديد الاجزاء (segment) : التي تمثل في الحالتين اختيار المتكلم، إما للحصول على الدال بعينه، وإما لتبليغ رسالة بعينها .وذلك يكون باستعمالنا طريقة التحليل بالتعويض.[1]
- الذي يقتضي في هذه النقطة مقابلة مونيم بغيره لإبراز وحدات الدنيا التي تساهم في تمييز وحدة "أطفال"مثلا عن غيرها باستبدالنا لفونيم "ط" بفونيمات أخرى مثلا (ن/ق) ينتج لنا من ذلك مونيمات أخرى بمعاني أخرى (أنفال_اقفال) .

ملاحظة :

الحرف: هو أصغر وحدة مجردة من كل معنى وتسمى بالوحدات الدالة والتي يطلق عليها اسم الفونيم(phonèmes) ، وما ترجمته بالعربية الصوتيم ، أي الوحدة الصوتية والوظائفية وتسمى أيضاً بالوحدات الدنيا.[2]

الكلمة: في القطعة التي تندرج في المستوى الأول من التقطيع المزدوج حيث أنها أصغر قطعة يصل إليها التحليل مما يدل على معنى (–)، وقد نعثر على تسميات عديدة لهذه الوحدة اللغوية العنصر الدال_ الوحدة المعنوية_ (لفظم) وتسمى عند مارتيني مونيم(monèmes)[3] .

➢ عوامل التواصل اللغوي عند رومان جاكبسون:

أخذ **جاكبسون** عن **سوسير** ظاهرة التقابل قصد توضيح الشيء بما يناظره، وعن **بوهلر** الوظائف الأساسية الثلاث المعتمدة على ثلاثة عوامل أضاف إليها لتبلغ عنه عوامل، هي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة،السنن, السياق، الشيفرة .

1_ صالح بلعيد، مبادئ في اللسانيات ص67–68.

2_ عبد القاهر مهيري وآخرون، مرجع سابق ص46.

3_ خولة طالب الإبراهيمي، مرجع سابق ص 86.

- **المرسل Destinateur** أو الباث l'émetteur أو الخطاب أو الناقل أو المتحدث: مصدر الخطاب المقدم إلى المرسل إليه في شكل رسالة لا غنى عنه ويتمتع عادة بقدرتي الترميز (الإرسال) (Codage) منطوقة أو مكتوبة والتلقي (Décodage)
- **المرسل إليه (Les destinateurs)** أو المستقبل :(Le récepteur)

الذي يقابل المرسل ويفكك أجزاء الرسالة وهي بحسب سوسير المتحدث من خلال تعقبه أو إضافته أو تساؤله أو رقصه الرسالة وفي هذه الحالة يتحول المرسل مرسلا إليه والعكس صحيح.[1]

- **الرسالة (Le message)** الجانب الملموس في العملية التخاطبية حيث تتجسد أفكار المرسل في صور رسمية في الخطاب الشفوي، أو علامات خطية في الرسالة المكتوبة، وربما في إشارات عديدة (إشارات الصم والبكم إشارات السير) وهي تمثل محتوى الإرسال وتتمحور في إطار مرجعي معين وتستنتج البنية، نظامها في ضوء نظام لغوي مسنن) سنن(code
- **السنن (code)** أو اللغة (langage) أو النظام (système) إو الكفاية (compétence) وهو نظام ترميز(un code) ، مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل المتلقي،ينطلق منه المرسل في الترميز (codage) بحثا عن القيمة الإخبارية التي شحنته بها، لذا فنجاح العملية الإخبارية يعتمد على مدى تمكن طرفي الحوار من هذا النظام الذي يتفرغ بدوره إلى أنظمة صغرى فيقسم السنن الشمولي أربعة فروع،

1_ الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، (د،ط) بيروت، 2007.

وهي : المسننات الصوتية والمسننات الصرفية والتركيبية والدلالية تساعد على فصل الجملة النحوية عن الجمل غير نحوية.[1]

- **السياق (le contexte)** أو المرجع (le refient) هو الظروف المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة أو بتعبير آخر، دراسة الكلام في المحيط الذي يقع فيه، ويشمل السياق الخارجي الظروف المحيطة بالحدث الكلامي وهي العصر ونوع القول وجنسه، واللغة أو اللهجة المستعملة، والمتكلم أو الكاتب، والمستمتع أو القارئ، والعلاقة بين القارئ والعلاقة بين المرسل والملقي من حيث الثقافة والجنس والعمر والألفة والطبقة الاجتماعية.[2]

ولا يمكن أن تفهم الرسالة اللغوية إلا من خلال الإحالة على الملابسات التي أنجزت فيه قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب، ولهذا ألح جاكسون على السياق بوصفه العامل المهم في الرسالة بما يمدها من ظروف .

- **القناة :(Le canal)** هي الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة فهي وسيلة تواصل بين الأشخاص وتنقل عبرها الرسالة من المتكلم إلى المخاطب مما يسمح بقيام التواصل بينهما.[3]

1_ الطاهر بن حسين بومزبر، المرجع السابق.

2_ ينظر: التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية جاكسون ص 26.

3_ لغة الاتصال، دراسة في الخصائص والتأثيرات ص23

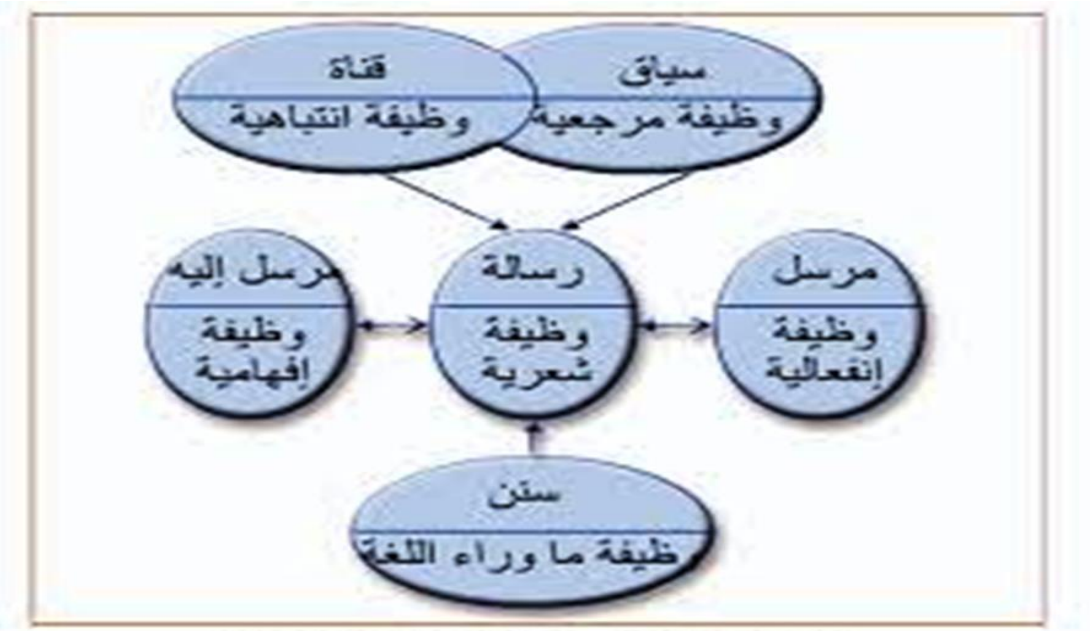

الوظائف اللغوية في علاقتها بالعوامل التواصلية

➢ وظائف اللغة عند رومان جاكسون:

جاكســون: جـاء رومـان جاكسـون إلـى هـذه النظريـة الثلاثيـة الأطـراف، فأضـاف إليهـا وفصـل ماكـان مـوجزا، فعـدت سداسـية العلاقـات، حيـث قسـم وظـائف اللغـة إلـى سـت خانـات، وكـل خانـة تشـير إلـى وظيفـة معينـة، فالانفعـال مـرتبط بـالمتكلم (الوظيفـة الانفعاليـة). فقـد يكـون عرضـه للزجـر والأمـر والنهـي والتوجيـه (الوظيفـة الإفهاميـة)[1] أمـا الشـعري فمثـواه الإرسـالية (الوظيفـة الشـعرية)، ويتحـدد المرجـع مـن خـلال الإحالـة علـى السـياق (الوظيفـة المرجعيـة)، ويـرتبط السـنن باللغـة الواصـفة (الميتالغوية) .

وقـد لا تتجـاوز الواقعـة البلاغيـة، حـدود الحفـاظ علـى حالـة التواصـل خـلال التأكيـد علـى أداة الاتصـال (الوظيفـة اللغويـة)، وهـذه الوظـائف السـت أشـار إليهـا "جاكسـون " من خلال صياغته النموذج التواصلي.[2]

1_ مدخل إلى اللسانيات التداولية: الجيلالي دلاش، ترجمة:محمد

21_- J. Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique PUF, Paris p19.

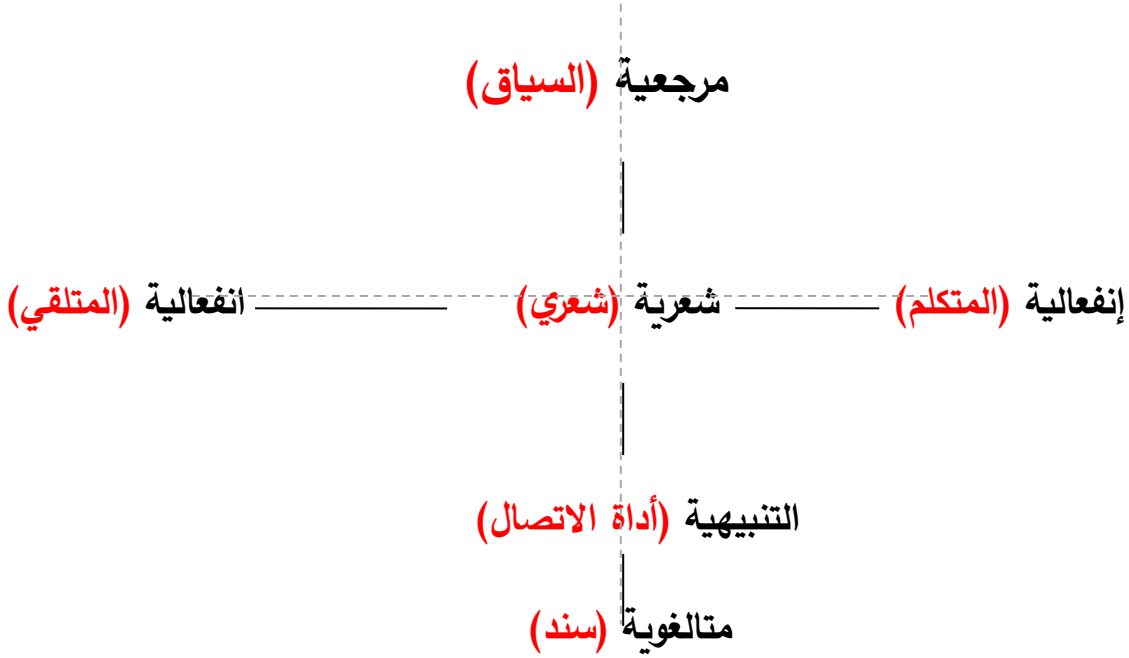

ويمكن التفصيل في هذه الوظائف :[1]

1-الوظيفة التعبيرية : (La fonction expressive) ويطلق عليها كذلك اسم "الوظيفة الانفعالية : (Émotive) "فهي تحدد العلاقة بين المرسل والمرسلة، وموقفة منه، فالمرسلة في صدورها تدل على طابع مرسلها، وتكشف عن حالته عما تحمله من أفكار تتعلق بشيء ما (المرجع)، يعبر المرسل عن مشاعره حياله، وبإمكان المرسلة أن تقدم انطباعا عن انفعال معين سابق أو كاذب.[2]

2-الوظيفة الانتباهية :(la fonction pratique) :

1_ R. Jackson: Essais de linguistique générale. Les fondements du language Ed. Minuit 1963. P214.

2_ ينظر: فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنة عند رومان جاكسون، دراسة ونصوص ، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان (ط1)، 1993 ص66.

يمتلك المتكلم أنماطا لغوية مها تزويد المتلقي بقيم إخبارية من جهة، والمحافظة على سلامة جهاز الإتصال والتأكد من مرور سلسلة الرسائل الموجهة إليه على الوجه الذي أرسلت إليه من جهة أخرى، مستعملة لهذا الغرض تعابير وأساليب متداولة في الحياة اليومية، ومشتركة بين أفراد المجتمع وقد أورد جاكبسون أمثلة لهذه التعابير مثل" :ألو أتسمعني؟ "وهذه توظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد من انتباهه وكذلك من العبارات " :قل أتسمعني، استمع إلي " فكل هذه التعابير نستعملها في حياتنا اليومية، وهي تدخل ضمن الوظيفة الانتباهية.[1]

3_الوظيفة المرجعية (La fonction Référentielle) :

ويطلق عليها أيضاً اسم (المعرفية) (Cognitive) و (الإحائية)(Démotive) ، وتقوم بتحديد العلاقات بين المرسلة أو الشيء أو الغرض الذي ترجع إليه، لذا عدت أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها، بالمقارنة مع وظائف الأخرى[2].

4-_وظيفة ما وراء اللغة (La fonction Métalinguistique) :

وتسمى أيضا اللغة الواصفة وهي ترتبط بالسنن أو الوظيفة الماورائية تظهر في المرسلات التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها، أي تقوم على وصف اللغة وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها فعندما يشعر طرفي العملية التواصلية (المرسل/ المرسل إليه) أنهما بحاجة إلى التأكيد من الإستعمال الصحيح للسنن الذي يوضح رموزه فيها، فإن كلاهما سيتركز عليه، لأنه يمثل "وظيفة ميتالسانية "أو "وظيفة الشرح "ويمثلها "بومزير "بتساؤل المستمع : أنني لا أفهمك ما الذي تريد

1_ ينظر: الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية (مقارنة تحليلية رومان جاكسون) ، الدار العربية للعلوم، ناشرون بيروت، (ط1) ، 2007 ص:35

_2 ينظر: الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية برومان جاكسون) ، ص36.

قولـه؟ "أو بأسلوب رفيـع "مـا تقول؟ ويسبق المتكلم مثل هذه الأسئلة فيسأل : "أتفهم ما أريد قوله؟"

5-الوظيفة الشعرية(Fonction poétique) :

أو الجماليـة، ويحـددها جاكسـون بأنهـا إحـدى الوظـائف الأساسـية للغـة، وموجـودة فـي كـل أنـواع الكـلام، وهـي العلاقـة بـين الرسـالة وذاتهـا، والمقصـودة هنـا هـو الرسـالة باعتبارهـا حاملـة المعنـى ففـي نظـره كـل رسـالة لفظيـة تحتـوي علـى هـذه الوظيفـة ولا تكـاد تغيـب عـن أيـة رسـالة ، لكنهـا تعـود بـدرجات متفاوتـة وهـي تهـيمن علـى فـن الشعر .

6-الوظيفة الافهامية (conative) :

تـرتبط بالمرسـل إليـه (المتلقـي) ، وتكثـر فـي هـذه الوظيفـة ضـمير **أنـت** وتعتبـر القصـائد والكتابـات التـي تعـالج موضـوعات كـالثورة والانتفاضـة خيـر نمـوذج لهـذه الوظيفـة، لأن هـذا النـوع الأدب يخاطـب الآخـر ويحـاول التـأثير فيـه، واقناعـه واثارتـه، ومـن مميـزات هـذه الوظيفـة أنـه يكثـر فيهـا أسـاليب الأمـر والنـداء، لأن كـل اتصـال غايتـه الحصـول علـى فعـل مـن هـذا المتلقـي وتتمثـل هـذه الوظيفـة فـي الإعلام، لأن غرض الإعلام وهدفه الأساسي هو تأثيره في الآخر.[1]

1_ ينظر: فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنة عند رومان جاكسون، دراسة أو نصوص، ص75.

1-3- المبحث الثالث : مدرسة كوبن هاغن اللسانية مدرسة يلمسلاف (La Glossématique) :

نبذة عن حياة مؤسسها:

نشأة لويس يلمسلاف (1899-1965)، في عائلة تهتم بالعلم، فقد كان والده رئيس جامعة كوبن هاغن الدانماركية، وفي سنة 1932 تحصل على الدكتوراه.

تعد النظرية اليلمسلافية أو (الغلوسماتية) امتدادا لأفكار ديسوسير البنيوية.[1] فقد انطلق من حقيقتين جوهريتين هما :

- ❖ اللغة ليست مادة (forme) بل إنها شكل.(substance)
- ❖ تباين اللغات ببعضها البعض من حيث المستوى التعبيري (expression) والمحتوى.(le contenu) فكل لغة تتكون من هذين المستويين، يعني أنها مجموعة أدلة ذات مظهرين: مظهر صوتي وآخر دلالي .

اهتم يمسلاف بالسيميائيات والمنطق الرياضي في اللسانيات ثم اتجهت مدرسة كوبن هاغن إلى الوظيفية والإدارية لتؤسس مدرسة النحو الوظيفي في الدنمارك على غرار حلقة براغ، أسس يمسلاف مع زميله حلقة كوبن هاغن اللسانية عام 1931 التي أصبحت مع مدرستي جينيف وبراغ من أبرز مدارس اللسانيات في أوروبا.[2]

ففي 1939 غادر جاكبسونمن التشيك إلى الدانمارك هربا من الإجتياح النازي وفي الدانمارك أصبح على تواصل مع حلقة كوبن هاغن اللسانية ومؤسسها لويس يلمسلاف.

1_ ميشال زكرياء، الألسنة، علم اللغة الحديث، ص247.

2_ ميشال زكرياء، نفس المرجع. ٠

مدرسة كوبن هاغن the Copenhagen school :

هي اتجاه لساني برز في كوبن هاغن، تمثله أعمال هيلمسليف وزميله بروندال .

فظهرت مدرسة كوين هاغن في مطلع القرن 20 سنة 1933 متأثرة بالمفاهيم الجديدة التي جاء بها ديسوسير ومقرها كوين هاغن (الدانمارك)[1].

وظهرت مجلتها "مجلة كوبن هاغن اللغوية عام 1934 "وكان مجال نشرهم فيما بعد هي أعمال "حلقة كوبن هاغن اللغوية "بالإضافة إلى ذلك فقد اشتركتا مع مدرسة براغ منذ 1939 في نشر مجلة أعمال لغوية المجلة الدولية لعام اللغة البنيوية حاولوا أصحاب هذه المدرسة تجديد في طريقة دراسة اللغة لاعراض عن الأساليب التقليدية واعتماد الدراسة العلمية وقد وظفوا المصطلحات العربية في بحثهم اللساني وصاغوا العناصر اللغوية في شكل رموز جبرية ذات سما رياضية واستعملوا التراتيب اللغوية في شكل معادلات رياضية الأمر الذي ترتب عليه ردة فعل قوي من اللسانيين والمفكرين والفلاسفة.

فتبنت "الجلوسيماتيكية "مبادئ وتصورات ديسوسير في حدثها ودقتها، ولذلك سماها بعضهم "السوسيرية "الحديثة فقدت اللغة نظاما من العلامات والقيم، وهي شكل وليست مادة، على ما ذكر ديسوسير "ومادة اللغة ليس لها مقر في ذاتها[2]"وفرقت "الجلوسيماتيكية" بين التعبير والمضمون (الدال والمدلول)، ولذلك بين الشكل والمادة مؤكدة أن موضوع علم اللغة هو الشكل وليست المادة إذ تتشكل المادة في كل لغة على نحو مختلف.

1_ ميشال زكرياء، الألسنة، علم اللغة الحديث ص248.

2_ ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية ص26.

الفصل الثاني
اللسانيات ما بعد البنيوية

_ الفصل الثاني :اللسانيات ما بعد البنيوية:

أن ما بعد البنيوية مصطلح متعلق بحركة نشأت في فرنسا في أواخر الستينات إذ تعلقت هذه الحركة بموضوعات النقد الأدبي وموضوعات الفلسفة وهي تتبنى اعتقادا بأن اللغة ليست وسيلة واضحة ومباشرة لإيصال الحقيقة أو الواقع إنما هي بنية أو شيفرة تمتلك معنى عن طريق التباين بين أجزاء اللغة نفسها وليس بارتباطها بالعالم الخارجي, تعتمد ما بعد البنيوية على مجموعة من النظريات والعلوم هي النظريات اللغوية لصاحبها فرديناد ديسوسير وعلم الانتربولوجيا للعالم كلودليفي ستروس، ونظريات ويكيدا التفسيرية، ومن أشهر كتاب ما بعد البنيوية رولاند بارت، وجاك لاكان، وجوليا كريستفيا وميشال فوكو (Je luebesing maxi soinpaolo)[1].

2-1-المبحث الاول : لسانيات النص والتناص و نحو الجملة

ا_ مفهوم لسانيات النص : (النشأة و التطور)

تعد لسانيات النص[2] حقلا معرفيا جديدا بين الحقول المعرفية الأخرى إذ تشكل هذا الفرع اللساني في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات وجاء ليكون بديلا لمناهج التحليل التي سبقته، محولا بذلك مجرى الدراسة

1 _ J. Elueberning, Marco Sampaolo (31-3-2016), "poststructurolism"

2_ لم يتفق العلماء النصيين على إصطلاح واحد فتباينت مصطلحاتهم من باحث إلى آخر، ويعود ذلك للخلفيات الفكرية والفلسفية التي ينطلق منها كل عالم إنساني ومن المصطلحات التي قدمت المصطلح الأجنبي "textuelle linguistique" نجد: علم لغة النص مثلا صلاح فصل، وعلم اللغة مثل صبحي إبراهيم الفقي، ونحو النص مثل أحمد عفيفي وإبراهيم خليل، وأجرومية النص مثل سعد مصلوح ولسانيات النص مثل محمد خطابي.

اللسانية الجملة إلى لسانيات النص، فالأول تدرس الجملة بمختلف مكوناتها الصغرى (الفونيم، المورفيم، المقطع)، تتخذ من الجملة وحدة للتحليل اللساني.

وتقف عند بعدها مكونا نحويا أساسيا في التحليل، وفي حين تجعل الثانية من النص الوحدة اللسانية الكبرى للتحليل، إذ يعرفها صبحي إبراهيم الفقي بأنها ذلك الفرع من فروع علم اللغة، الذي تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل أو هذه الدراسة تتضمن المنطوق والمكتوب على حد سواء.[1]

يظهر من خلال هذا التعريف أن "صبحي إبراهيم الفقي" قد أحاط بالجوانب المهمة لهذا الفرع المعرفي فحدد موضوعه المتمثل في النص الذي يشكل أكبر وحدة لسانية قابلة للدراسة والتحليل خلافا للجملة، كما ذكر أهم جانب يدرسه هذا العلم والمتمثل في الترابط، التماسك من جهة ومثل له ببعض الوسائل التي تشكل الأدوات التي تتحقق للنص اتساقه، ومن جهة أخرى نذكر أهمية الإحاطة بالسياقات الخارجية للنص ومدى اسهامها في تحديد دلالاته، وهذا ما يحدد للنص انسجامه، كما نرى أن أهم جانب في هذا التعريف هو أن هذا العلم يهتم بالنص المكتوب والمنطوق على حد سواء، هذه الثنائية التي تمثل محل جدل لدى المنظرين والباحثين حيث نجد من يغرق بينهما ويطلق على (المنطوق) خطابا في حين (المكتوب) يكون نصا، كما نجد من لا يفرق بينهما ويعدها مسمين لشيء واحد، ومنهم "غريها سوركورتس" فيحددان اعتبارات ثلاث لكل من

1_ سعد عبد العزيز مصلوح: في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية "آفاق جديدة" لجنة تأليف والتعريب والنشر، الكويت،ط1، 2003، ص36.

الخطاب / النص ويؤمنان أيضا بالتطابق بينهما وتتجلى هذه الاعتبارات في النقاط التالية:[1]

أ) – النص/ الخطاب مجموعة من المقولات (ج صقول) اللسانية اتخذت متنا للتحليل .

ب) – النص/ الخطاب مجموعة منسجمة ومستقلة لها بداية ونهاية .

ج) – النص/ الخطاب ممارسة دالة من خلال استقلال هاته اللغة (الأدلة والأحداث والشكل) الخطي / كتابة وشفويا.[2]

ب_ التناص: هو تلك العلاقات التي تنشأ بين نص أدبي وغيره من النصوص وتصنف "جوليا كريستيفيا" التناص بأنه نصوص تتم صناعتها عبر امتصاص، وفي الوقت نفسه عبر النصوص الأخرى للقضاء المتداخل نصيا[3] ويرى محمد مفتاح أنه تعالق نصوص مع نص حديث بكيفية مختلفة[4] ولاشك بأن التناص مبني بصورة أساسية على علاقته و يتضح ذلك بصورة كبيرة خلال تعريف "دوبيازي Dopyazy "للنص على أنه مبني على الطبقات وتتكون طبيعة تركيبته من النصوص المتزامنة والسابقة عليه.

1_ محمد رابح: الخطاب الإشهاري (مقاربة سيميائية وسوسيو اقتصادية) شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 1999، ص27.

2_ سعيد حسين بحيري: علم النص " المفاهيم والاتجاهات"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان، ط1، 1997، ص134-135.

3_ فاطمة قنديل: التناص في شعر السبعينات، البنية العامة لقصور الثقافة (د،ط) القاهرة 1999 ص29.

4_ جوليا كريسيفيا، علم النص، مراجعة عبد الجليل ناظم (ط،2) دار للنشر المغرب 1997، ص78.

والتناص نوع من تأويل النص وهو القضاء الذي يتحرك فيه القارئ تجربته معتمدا على خبرته من المعرفة وذلك لإرجاع النص إلى العناصر الأولى التي اسهم في تشكيله.[1]

ج_ نحو الجملة: يتخذ هذا المصطلح من الجملة وحدة كبرى للتحليل اللغوي وتقف عندها ليكون نحوي أساس في هذا التحليل، دون أن يتطرق لما وراء الجملة أو محددات السياق الذي يعيد بها وقد نشأت فكرة نحو الجملة في إطار الدراسات اللغوية، التي استطلعت بفكرة البنيوية واتخذت في تطورها مسارات مختلفة فأولت جانبا من همومها النظرية والتطبيقية لدراسة العمل الأدبي باعتباره نمطا متميزا من أنماط الاستعمال اللغوي.[2]

2-2-المبحث الثاني : السيميولوجيا و التفكيكية ما بعدالبنيوية

أ- السيمولوجيا ما بعد البنيوية :

تدل كلمة السيمولوجيا على العلم المرتبط بالعلامات والدلالات فهي مصطلح ذات أصل يوناني، والكلمة مركبة من جزئين هما (senion) بمعنى العلامة و(logos) بمعنى العلم ويطلق عليه العرب مصطلح السيميائية أو علم الإشارات وهي أحد المناهج التي تسعى لدراسة الشيفرات والأنظمة التي تساعد على فهم الأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة لها معنى محدد وتعمل على دراسة علاقة العلامات بالأنماط المختلفة في حياة المجتمع، ويعود تاريخ السيميولوجيا إلى بداية إدراك الإنسان القديم للعلم المحيط به

1_ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، مركز الثقافي، تحليل الخطاب الشعري، مركز الثقافي العربي ،(ط-1) دار البيضاء، المغرب 1999- ص25.

2_ أحمد المدني الإنماء العربي، حلب 1993 ص102 -112

وإقدامه على التواصل، أما السيميولوجيا كعلم فقد نشأ على يد عالم اللغويات السويسري **فرديناند ديسوسير** وعلم المنطق الأمريكي **تشالز ساندرز بيرس** في القرن الحديث.[1]

ب- التفكيكية ما بعد البنيوية:

هي الحركة التفكيكية اذ تعرف بانها حركة سياسية وذلك لانها تعمل على تفكيك الخطاب و النظم الفكرية بهدف الوصول الى صور معانيها و مظاهرها أي انها تعمل على فك الارتباط بهدف النظر في خبايا الشيء و فهمه و يتقن التفكيك عدة مظاهر ، فاحيانا يظهر بصورة فلسفية او سياسية او فكرة او على شكل اسلوب في القراءة او القراءة التفكيكية بهدف خلق شرح ما يعرضه النص بشكل صريح و بين ما يعرضه من معاني خفية .

و تعد التفكيكية احد اهم الحركات في النقد الادبي فقد نشأت كنقد للبنيوية ذاتها وذلك في منتصف الستينات من القرن الماضي فقد كانت نتيجة للتمرد الذي ساء في الفكر الأوروبي آنذاك ،ومن أشهر ممثليها:جاك دريدا ،وفيليكس و ميشال بيه فوكو(1) ومن أهم ما قامت عليه التفكيكية ،هو ما جاء به الفيلسوف نيتشه ،ومن أهم المبدا التي تبنته التفكيكية هو :

مبدا جالوجي : و هو مبدا مرتبط بالتاريخ و الاخلاق و هي تهدف للحفر وراء الظواهر بهدف الكف عن محركات الخفية[2].

1_ د. وائل بركات (2002)، "السيميولوجيا بقراءة رولان بارت" مجلة جامعة دمشق، العدد 2، المجلد 18 ص 65-63-62-61-60-57-56. بتصرف.
وفاء عمارة(2016)ماهية و مطلقات واصول التفكيكية ،الجزائر ،جامعة محمد بوضياف ،صفحة (7- 9)بتصرف ،د.ط . 2

الفصل الثالث
في اللسانيات التداولية
(في المرجعيات الفكرية والثقافية التداولية)

3_ الفصل الثالث: في اللسانيات التداولية (في المرجعيات الفكرية والثقافية التداولية)

3-1- المبحث الأول : فلسفة اللغة عند فنغشتاين و موريس وبيرس و اوستين

الفلسفة اللغوية: ترتكز على دراسة التفكير البشري بناءا على الرموز اللغوية التي يستطيع العقل تشكيلها وتداولها وتشمل بحوث رواد فلسفة اللغة الطبيعية والفلسفة التحليلية فهي تدرس القضايا اللغوية كما طرحتها الفلسفة المعاصرة بمختلف تياراتها، وعلى هذا الأساس توجب علينا أن نبحث عن مفهوم هذا المبحث وتاريخه وقضاياه.

يعد الفيلسوف **بندتوكروتشه** أول من استعمل مصطلح "فلسفة اللغة" إذ يرى بأنها تلعب دورا توجيهيا في عملية البحث الجمالي فاللغة عنده متكونة من جانب فكري وجانب إبداعي، وأن اللغة ليست متعلقة بالفكر فقط وإنما لها علاقة بالشعور والعاطفة.

فالمقصود بفلسفة اللغة هي دراسة اللغة دراسة جمالية وفنية يكون فيها الشعر خير مثال للتعبير.[1]

اختلفت الآراء حول فلسفة اللغة إن كانت مبحث فلسفي حديث أو أنها قديمة ترجع إلى الآراء التي قيلت حول طبيعة اللغة وعلاقتها بالفكر والواقع إلى غير ذلك....، كما اختلفت التعاريف حول مفهومها فهناك من يرى أنها مرتبطة بالتيار التحليلي وهناك من يرى أنها حقل معرفي مفاهيمي وأن أبحاثها يجب أن

1_ انظر، د، الزواوي بغوره، الفلسفة واللغة، نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة. (د،ط)، (د،د) ص195، 196.

تتمحور حول علاقة اللغة بالفكر وعلاقتها بالواقع واتجاه آخر رأى بأنها تعني التفكير والتأمل.

مما سبق نستنتج أن فلسفة اللغة هي عبارة عن مبحث فلسفي تدرس اللغة من وجهة نظر فلسفية ولها علاقة بالمجالات الأخرى كعلم الحديث والتأويل.[1]

ومن الذين اشتهرت بحوثهم في هذا الموضوع:

3_1_1_ لودفيج فتينغشتاين: من أهم فلاسفة القرن العشرين وهو فيلسوف انجليزي من أصل نمساوي عاش بين سنتي.(1889-1951)

أ- **فتنغشتاين وألعاب اللغة:** ويرى فنتنغشتاين في فلسفة اللغة العادية أن جميع مشكلات الفلسفة تحل باللغة. "فاللغة هي المفتاح السحري والذي يفتح مغاليق الفلسفة، بل كان يعتقد أن الخلافات والتناقضات المنتشرة بين الفلاسفة سببها أن الخلافات والتناقضات المنتشرة بين الفلاسفة سببها الأساسي سوء فهمهم للغة أو إهمالهم لها وراح يطور فلسفة الجديدة التي توصي بمراعاة الجانب الاستعمالي في اللغة فالاستعمال هو الذي يكسب تعليم اللغة واستخدامها.[2]

لقد كان فيتنغشتاين في أول أمره من أنصار اللغة المثلى أي اللغة التمثيلية التي لا تقبل سوى الملفوظات القابلة لأن يحكم عليها بالصدق أو الكذب المنضوية في إطار منطق القضايا، لأن هذا هو موضوع لغة العلم، ولكن سرعان ما تخلى عن دراسة اللغة المثلى لوصف العالم سنة 1918م، وانضم إلى فلاسفة أكسفورد

1_ انظر- د لطفي عبد البديع، التركيب اللغوي للأدب، (د. ط) (د. د) ص11.

2_ فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى نمو فمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 2007م.

مـن أنصـار دراسـة اللغـة الطبيعيـة وقـد اسـتهل هـذه المرحلـة بكتـاب لـه تحـت عنـوان الأبحاث الفلسفية.[1]

وتعتمد فلسفة الجديدة على ثلاثة مفاهيم وهي :

1)الدلالة: حيث أكد فيها عدم الخلط بين المعنى المحصل sens والمعنى المقدر significationلأن ذلك يعني عنده خلطا بين الجملة والقول فالجملة معناها مقدر، أما الكلام فمعناه محصل .

2)القاعـــدة: يـرى فيهـا أنـه يجـب علـى مسـتعمل اللغـة أن يراعـي التواضـع والاصـطلاح الإجتمـاعي القواعـدي، فكمـا أن لعبـة الشـطرنج لهـا قواعـدها، فكـذلك اللغـة، إلا أن فنغشـتاين يقيـد معنـى القاعـدة الـذي لا يعـدو كونـه لعبـة مـن ألعـاب اللغـة ونظـرا لعـدم وجـود قواعـد معينـة تلـزم لاعـب التـنس بارتفـاع معـين لا يجـب علـى الكـرة تجـاوزه، فـإن هـذا الأمـر يصـدق كـذلك علـى مـن يشـارك لعبـة اللغـة، حيـث يتعـين أن تتمثـل القواعـد الأساسـية، أي الاصـطلاحات الإجتماعيـة، بيـد أنـه لا يجـب أن تجهـل القواعـد غيـر الأساسـية، بعبـارة أخـرى القواعـد الفرديـة، والحـال أن هذه القواعد هي نماذج ومثل هذه صالحة لعدد من الأحوال والمتكلمين.[2]

3)ألعاب اللغة : jeux de langue :وهي فكرته الأساسية ولكنها لا تنفصل عـن الدلالـة والقاعـدة، ومعناهـا أنـه لا توجـد طريقـة واحـدة لاسـتخدام جملـة مـا بـل ثمة عدد غير متناه من الطرق التي تتيح لمستعمل اللغة اختيار مايراه مناسبا.

1_ ينظـر: فرانسـواز أرمينكـو، المقاربـة التداوليـة، ترجمـة سـعيد علـوش،مركز الإنمـاء القـومي، الربـاط، المغرب، 1986 ص22.

2_ الجيلالـي دلاش: مـدحل إلـى اللسـانيات التداوليـة، ترجمـة محمـد يحـي، ديـوان المطبوعـات الجامعيـة، الساحة المركزية- بن عنكون- الجزائر- 1992م - ص18-19.

3_1_2_ شارل موريس :

ثم جاء شارل موريس فاستعمل مصطلح التداولية بمفهومه الحديث عام 1938م، حيث اطلقه على أحد فروع علم السيمياء الثلاثة وهي: علم التركيب وعلم الدلالة وعلم التداولية .

وعرف هذا الأخير بأنه: "دراسة علاقة العلامات بمفسريها، ثم عمم هذا التعريف ليصبح علاقة العلامات بمستخدميها"[1]

وجلى أن العلاقة بين المجالات الثلاثة هي علاقة تكامل، ليست علاقة توازي أو إبدال، لأن الفهم التام للملفوظات القولية لايتم إلا إذا راعيناها جميعا دون إقصاء لأحدها.[2]

وهذا ماصرح به موريس عندما قال: "تفترض اللسانيات التداولية مسبقا كلا من الدراسة التركيبية والدلالية" لأن المناقشة الحصية السديدة لعلاقة الأدلة بمؤوليها، تستلزم معرفة علاقات الأدلة بعضها ببعض، وكذا علاقة الأدلة بالأشياء التي يحيل عليها المؤولون".[3]

و عليه فسيرورة الدليل أو ما يعرف ب semiosis تتضمن في نظره أربعة عناصر هي :

1-العنصر الذي يقوم مقام الدليل : الدال .

2-العنصر الذي يشار إليه أي : المدلول .

1_ محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، سنة 2007 ص137.

2_ ينظر: المرجع نفسه ص 137.

3_ الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، مرجع سابق، ص11.

3-عنصر الأثر (ffet) الذي يحدث عند المخاطب أو المرسل إليه .

4-المؤول .

و يبدو أن هذه العناصر هي التي أوحت له بإستشراف هذه العلوم الأساسية للبحث النظري اللساني .[1]

و من أهم طموحات موريس التي كان يصبو إليها هو توحيد العلوم الإنسانية و الطبيعية و الفيزيائية تحت سقف السيميائية . إنطلاق من علاقتها المزدوجة ببقية العلوم فهي علم ما بين العلوم و أداة و منهج في خدمة هذه العلوم اذ يمكن للموضوعات التي تدرسها البيولوجيا و العلوم الفيزيائية أن تعد علامات مشتركة بطريقة معقدة ، و يتولد هذا المشروع واسع لتوحيد العلوم الإنسانية و الفيزيائية ضمن إطار نظرية عامة للعلاقات ، و بهذا يغذي موريس السيميائية بهدف مزدوج لنسقيه تتشجع و أفكار بيرس و أفكار الأسكولوبيدي الدولية لتوحيد العلوم [2].

_ إسهامات تشارلز ساترزبيرس :

تعود السيميولوجيا في أصلها اللغوي الغربي إلى اللغة اليونانية فهي مركبة – مثلها مثل باقي العلوم الأخرى من عنصرين أساسين هما (sémieon) والذي يعني العلامة (logos) و الذي يعني خطاب أو علم .

يعود الفضل إلى في نشأة السيميولوجيا إلى مدرستين عتيدتين هما مدرستين شارلز بيرس (1838 – 1914) الذي أطلق على هذا العلم إسم السيميوطيق

1_ينظر الجيلالي حلاش : مدخل إلى اللسانيات التداولية . ترجمة محمد بحياته ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر 1992–ص1011.

2 _ فرانسزارمينكو: المقاربة التداولية ، ترجمة سعيد علوش ، مركز الانماء القومي ، الرباط ، المغرب ، 1986 ، صفحة 24

(Sémiotique) و هو أكثر إرتباط بالفلسفة و إلتزم به الأمريكيون من بعده و مدرسة فردينارد ديسوسير الذي إقترح عليه إسم السيميولوجيا (sémiologie) و إلتزمه الأوربيون من بعده.

3_1_3_ مدرسة بيرس: على الرغم من أي ظهور مصطلح السيميولوجيا و السيميوطيق كان في الفترة نفسها إلى أن بعض الدراسيين و منهم **لودال** يؤكدون أسبقية بيرس على سوسير حيث يقول لودال : في هذا الشأن : إن سبق سيميوتيكا بيرس على سيميولوجيا سوسير شيئ لا يناقش[1] ، فعندما كان سوسير يحاول صياغه تصوره الجديد للسانيات و يداعبه حلم في تأسيس علم جديد تصور كان لفيلسوف و السيميائي الأمريكي شارلز سانرز بيرس ينحث – إنطلاقا من أسس إستميولوجية مغايرة تصورا آخر لهذا العلم حيث قال : " أنا ، على ما أعلم ، الرائد ، أو بالأحرى فاتح الباب ، في توضيح و كشف ما أسميه بعلم السيمياء أعني مذهب الطبيعة الجوهرية و التنوعات الأساسية للدلالة الممكنة .[2]

و قد إعتبر بيريس أن المنطق بمفهومه العام ما هو إلا إسم آخر للسيميوطيق ، و يعتبر بيرس إكتشافه لهذا العلم هو ثمرة جهد طويل في التفكير و البحث الفلسفي[3] .

1_غريب اسكندر : الإتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي الهشيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر سنة 2002 ص 10 ._

2_معنى زيادة الموسوعة الفلسفية العربية ص2 رئيس التحريض معنى زيادة معهد الإنماء العربي بيروت ، لبنان ص1 (1986) ص 753.

3_سيزا قاسم نصر حامد أبووبد : مدخل إلى السيميوطيق أنظمة العلامات في اللغة و الأدب و الثقافة ، منشورات عيون المقالات ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط، (1987) ص 137 .

و قد إستمد بيرس مصطلح السيميوطيق " من المصطلح الذي أطلقه جون لوك على العلم الخاص بالعلاقات و الدلالات و المعاين المتفرع من المنطق و الذي إعتبره لوك علم اللغة " [1].

3_1_4_ جون لا تنحبشو أوستين : فيلسوف اللغة الطبيعية البيرطانية و مؤسس نظرية أفعال الكلام عاش ماي 1911 و 1960 م .

تندرج نظرية أوستين في أفعال الكلام و التي أسسلها في كتابه الشهير how to do things with words أو هو عبارة عن مجموعة من المحاضرات ألقاها في جامعة هارفاد سنة 1955 ضمن برنامج سمي ب محاضرات وليام جيمس (wiliyam james) [2].

و يمكن إيجاز فكرة أوستيف في نقطتين أساسيتين هما .

- ✓ إنكاره أن تكون الوظيفة الأم للتعابير هي الإخبار ، و هي وصف حال الواقع وصفا يحتمل إما الصدق و إما الكذب و سماه بالمغالطة الوصفية وراح يثبت إلى جانب التعابير الوصفية قسما آخر من العبارات و قد يكون شبيها لها و لكنه لا يصف الواقع فقل له : زوجتك إبنتي فأنت هنا لا تصف عالما خارجيا ، و لا يمكن أن يوصف قولك بالصدق أو الكذب ، بل بمجرد تلفضاتك لهذه العبارة فأنت تنجز فعلا تترتب عليه عليه أشياء أخرى و خلص أوستين في الأخير إلى التمييز بين نوعين من الأفعال :

_أفعال إخبارية (constative) تصف العالم الخارجي ، و تحتمل الصدق والكذب و أخرى دائية (performative) و تستخدم لإنجاز فعل ما كالتسمية

1_نبيل راغي : موسوعة النظرياتالأدبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – مصر – ط1 (2003) ص 366.

2 ينظر_qaund dire c est faire (how to do things wIith words .j.laustin) gilleslan seul 1970 p 40 .

و الوصفة و الإعتدار و عيرها و على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله أوستين في التمييز بين هذين النوعين من الأفعال ، فقد إستقر رأيه في الأخير على أن معالم التمييز بينهما ما زالت مبرمجة و في محاصرته الأخيرة و هي الثانية عشرة ، قام بتقييد الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف مع تصريحه بأنه غير راض و هي :

- أفعال الأحكام : و هي التي تعبر عن حكم يصدره حكم .
- أفعال القرارات : و هي التي تعتبر عن إتخاد قرار ما .
- أفعال التعهد و هي التي تعبر عن التعهد المتكلم بأمر ما .
- أفعال السلوك : و هي التي تعبر عن رد فعل إتجاه سلوك بأمر ما .
- أفعال الإيضاح و هي التي تستعمل في توضيح وجهة نظام ما و ذكر الحجة و الإثبات و الإنكار و الإستفهام و غيرها .[1]

✓ توصل أوستين في فكرته الأولى إلى أن الجمل الإنشائية تمتاز عن الوصفية للجملة منها الخصائص : أن تسند إلأى الضمير المتكلم في زمن الحاضر و تتضمن فعلا مثل :" أمر – وعد – أقسم – حكم " و يفيد معناه إنجاز عمل ما و لكنه لاحظ أن المقابلة بين الجملة الوصفية و الجملة الإنشائية ليست بالسهولة التي ضنها في بادء الأمر ، و جملة " رفعت الجلسة " مثلا لم تسند إلى الضمير المتكلم ، و لا هي في زمن الحاضر ، و لا تتضمن فعلا ، وقد دفعت هذه الملاحظة إلى التمييز الجديد ما زال مقبولا إلى يومنا هذا .[2]

1_ينظر : محود أحمد نحلة : أفات جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية 2002 ح ص 60 . 70 .

2_ ينظر :آن روبول و جاك مونشلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، ترجمة سعد الدين دغفوس ، و محمد الشياين دار الطباعة بيروت لبنان ، (د.ط) ك.ص.30-31 .

3-2- المبحث الثاني : في الماهية مفهوم التداولية

❖ **_ المفهوم المعجمين للتداولية** : لقد أجمعت جل المعاجم العربية على أن الجدر اللغوي للمصطلح التدوالية و الفعل الثلاثي (دول) فقد وردت في مقاييس اللغة على أصلين أحدهما يدل على تحول الشيئ من مكان لآخر و الآخر يدل على الضعف و الإسترخاء و الدولة لغتان و يقال جل الدولة في المال و الدولة في الحرب و إنما سمي بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه ، فيتحول من هذا على ذالك و من ذلك إلى هذا .[1]

كما جاء في أساس البلاغة دالت له الدولة و دالت بالأيم لكذا و أدال الله بني فلان من عدوهم جعل الكثرة لهم عليه ، و الله يداول الأيام بين الناس مرة لهم و مرة عليهم ، و يقال : الظهر دول و عقب ، و تدولوا الشيئ بينهم أي مرة لهذا و مرة لذاك .[2]

❖ **بالمفهوم الإصطلاحي :**

تعددت مفاهيم التداولية و لكن ستعرض لأهمها تلك التي جاءت في الدراسات اللسانية ، و قد شهدت هذه الدراسات تحولات جدرية في الحقل المفاهمي للتداولية فهتم السانيون يا بني اللغوية من حيث التركيب و الدلالة و يقول (طه عبد الرحمان à و قد وقع إختيارنا منذ 1970 على مصطلح التداولايات مقابلا للمصطلح : برغمتيغا : لأنه يوفي المطلوب حقه بإعتبار دلالته للإستعال " و التفاعل معا " و يحيل هذا المصطلح إلى كل ا هو مادي و محسوس مطابق

1_ إبن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ظبط عبد السلام هارون : دار الجبل : ط – 2 ، 1991 ج 2 ، ص 314 .

2_إبن قاسم ، جار الله محمد بن حمر إبن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسم ، دار الكتب العلمي 1982 ، ج1 ، ص 303.

للحقيقة غير أن هذا المصطلح " paraguematique " ما زال يوشبه بعض الغموض و لعل هذا الثبوت لمصطلح التداولية الباحث المغر بين " طه عبد الرحمان يستحدث مفهوم " المجال التداولية في ترجمته لمصطلح براغماتيك ، يقول في توصيفه للفعل تداول : تداول الناس كذا بينهم يفيد معنى تناقله الناس و أداره بينهم و من المعروف أيضا أن مفهوم النقل و الدوران مستعملان في نطاق اللغة ملفوظة كما هنا مستعملان في نطاق التجربة المحسوسة فيقال " نقل الكلام عن قائليه بمعنى روى عنه ، و يقال دار على الأسنة بمعنى جرى علها.[1]

فالنقل و الدوران يدلان في استخدامهما اللغوي على معنى التواصل و في إستخدامها التجريبي بين الفاعلين فيكون التدوال جامعا بين إثنين هما التواصل و التفاعل فمقتضى التداول إذ أن يكون القول موصولا بالتفاعل .[2]

❖ التداولية مفهوم لساني نقدي :

تعد التداولية أنها دراسة في شرائط إستعمال اللغة أو أنها دراسة للمعنى التواصلي أو معنى المرسل في كيفية قدرته على إتهام المرسل إليه بدرجة تتجاوز معنى ما قاله .[3]

و كذلك تعريف " ماري ديير (marie diller) " و فرومشواريكانا framcois recanati) فقد عرفها فيما يلي التداولية دراسة استعمال اللغة في الخطاب ، شاهده في ذلك على مقدرتها الخطابة .[4]

1_ينظم الخليفة بوجادي في اللسانيات التداولية ص 121 .

2_تجديد المنهج في التقويم التراث المركز الثقافي العربيين دار البيضاء ، ط 2 ، ص 244 .

3_عبد الهادي بن ظافر الشهري إستراتجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد ، ط 1 ، لبنان ، ص 22 . 2004 .

4_فرامسيراميتكو ، المقاربة التداولية (ت سعيد علوش ، مركز الإنهاء القومي " د ت ، د ط " ص 08

و كذا نجد التداولية تدور على محورين هما : دراسة اللغة في الإستعمال و الوظيفة و من ثمة المقدرة الإنجازية التي تحققها العبارة اللغوية .

فتداولية إذا في أبسط تعريفاتها دراسة اللغة أثناء إستعمالها و إستخدامها في سياق التخاطب تقوم على مراعات كل ما يحيط بعملية التخاطب ، للوصول إلى المعنى و إحباث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه و تبحث في الشروط اللازمة لضمان مجاعة الخطاب و ملائمته للوقوف التواصلي الذي يوجد فيه المتلفظ بالخطاب .[1]

3-3- المبحث الثالث : تطور التداولية نشأتها و أقسامها :

لقد إهتم الفلاسفة منذ القديم بقضية الدلالة في المنطق عندهم مثلا يهدف إلى الإقناع و إلى تقديم الحجج و البراهين التي تثبت الأشياء و تربطها بعضها ببعض ، فهذه الأدلة تسمح بربط الكلمة و مدلولها ، فمثلا يمكننا أن " نستنتج في نظرية العبارة ، حسب هذا الفيلسوف تمكنا من التحدث عن الأشياء فيما بينها بإعتبار حيثيات و النوع و الكم و الشدة [2] فالإنسان حسبهم مظطر إلى إستخدام نظام من العلامات و الأدلة لتمثيل الواقع والأشياء و ذلك نظرا لتعقيد العالم فهو محتاج إلى اللغة و إلى إستعمالها ليعبر عن حاجاته في اللغات هي أحسن مرآة للفكر البشري .[3] الذي تطور في أوروبا فتداخلت حقوله المعرفية .

1_نفس المرجع السابق ص 80 .

2_الجيلالي دلاش مدخل إلى اللسانيات التداولية ص 10 " د ط ، د ج ، د { "

3_الجيلالي دلاش مدخل إلى السانيات التداولية ص 11 " (د ، ط ، د ، ج " د د "

❖ **الإرهاصات :**

i. عند شارل ساندرس بيرس :

يعتبر الفيلسوف و السيميائي تشارلز سندرس من الأوائل الذين أحدثو تطورا في المجال اللساني و الفلسفي حيث إرتبطت عنده التداولية بالمنطق ثم بالسميوطيقا.[1] و إرتبطت كذلك بميدان المعرفة و المنهج العلمي ، فقد ظهرت ملامح التداولية الأولى مع ظهور مقالة 'كيف نجعل أفكارنا واضحة 'عام 1878 و قد تسائل بيرس متى يكون للفكرة معنى ، و درس الدليل و علل إدراكه بواسطة التفاعل الذي يحدث بين الذوات و النشاط السينيمائي و قد حاول تطوير التجربة الإنسانية من خلال الأدلة و ربطها بالواقع الاجتماعي إن الواقع المدلول عليه يفترض تجربة إنسانية مبنية لا على ما هو فردي بل على ما هو إجتماعي .[2]

و قد إختلف مفهوم بيرس للتداولية بتطور مراحل فكره إذ انطلق أولا بالتساؤل والبحث عن كيفية جعل أفكارنا أكثر وضوحا و إنتهى إلى تصورنا لموضوع ما يقاس بالنتائج العلمية المترتبة عند بيرس من حيث أنها منهج متصل بالمنهج العلمي إهتم بيرس بالاشارة إهتمام بالغا و بحث عن طرق التي بواسطتها يتم الإتصال بين الأفراد ، و جعلها نظرية ، ليعتبر من خلال ذلك التداولية فرعا من السيميائيات و ذلك فيما كتبه و عبر عنه في تلخيصه لإيطارها العام و ذلك أن اللسانيات المتداولة تفترض كلا من دراسة التركيبية و الدلالية .[3]

فالتداولية بهذا المنظر هي نقل للواقع و وسيلة من وسائل المعرفة و الإتصال ومنهج لجميع ميادين المعرفة ، و لذلك رأى بيرس أن بالتحديد التداولي تتعدد

1_نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ص 198 " (د ، ط ، د ، ج " د د "

2_معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط دار الدعوة 1999 ، ط2 إسطنبول تركيا ح 1ص 304 .

3_محمود أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البلحڤث اللغوي المعاصر ص 09 " د ط ، " د ج ، " د د "

العلامة اللسانية بحكم إستعمالها في تنسيق مع علامات أخرى من طرف أفراد جماعة معينة[1] .

فالعلامة اللسانية لها علاقة بظروف " أفراد جماعة " إستعمالها و محيطها عند تشارلز موريس من مؤسسي و منظري التداولية الباحث تشارلز موريس الذي إعتبر التداولية جزءا من السينيمائية عند تمييزه لفروع لهذه الأخيرة ، و هي علم التركيب و علم الدلالة التداولية .[2] و لقد ةنبه موريس إلى علاقة العلامة بمستعملها و طريقة توظيفها و أثرها في المتلقين و نبه على علاقة الرموز بميولها و كل هذه الفروع مرتبطة بعضها إرتباطا وثيقا فالتداولية تدرس كيفية تفسير المتلقي للعلامة .

و هذا التفسير لا يتم بمعزل عن كل البنى التركيبية و النحوية للغة المستخدمة لأن النظام اللغوي يتركز على الأشياء و العلامات كذلك بمراجع تحيل إليها في العالم الخارجي و فهمها يستوجب الإحالة إلى مراجعها و هذا مبحث دلالي و التداولية تعتمد على علمي التركيب و الدلالة في محاولتها للكشف عن مقاصد المتكلم و لقد نظر موريس الى الادلة و بحث كيفية تأثيرها على المرسل اليه و نظر اليها نظرة سلوكية و قال بأنها هي الطاغية على الموقف و هي التي تهيا المخاطب الى اتخاذ رد فعل معين فكل قول في وضع معين يؤدي الى نفس الاجابة او رد الفعل في كل مرة يستوجب دليل ما إتخاذ موقف لدى المتلقين سواء كان هذا الموقف إيجابيا أم سلبيا إزاء حدث ما أم مقاما ما .

ب _ عند فينجشتاين: ان فكر فينجشتاين متأثر بالفلسفة و المنطق و قد حاول الإسهام في حقل اللغة و إيجاد لغة مثالية تتطابق و الفكر الفلسفي ، لكنه

1_أنظر الجيلالي دلاش مدخل إلى اللسانيات التداولية ص 19 – 18 ." د ط " دد دج "

2_محمود أحمد نخلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص 42 " ط د ، د ج " د د ".

سرعان ما عدل عن ذلك و اتجه إلى دراسة اللغة العادية [1] و تعتمد هذه الفلسفة على ثلاثة مفاهيم أساسية الدلالة – القاعدة – الألعاب اللغوية .[2]

- **الدلالـــة** : و قد فرق بين الجملة و القول و جعل الجملة أقل إتساعا من القول .
- **القاعـــدة** : و هـي مجموعة المثل الصالحة لعدد كبير من الأحوال والمتكلمين و التي تسمح بتنويع النشاط اللغوي و هي القاعدة النحوية الصحيحة في الترتيب و الإستعمال .
- **الألعاب اللغويـة** : إنه مفهوم لا ينفصل عن مفهومي القاعدة و الدلالة وهي في نظره شكلا من أشكال الحياة فقد تنوع النشاط اللغوي و تعددت الطرق في إستخدام الجملة الواحدة كالشكر و التحية .

1_ مرحلة الإكتمال و النضج :

1_1 _ **عنـد أوستين** : تأثر بمن سبق كالفيلسوف فنجشتاين الذي إعتبر اللفظ إنما تستخدم لتصف العالم و ما هي إلا أداة رمزية تشير إلى الواقع و الوقائع الخارجية و قد تصدى أوستين لهذه الأفكار و نقدها و أنكر أن تكون الوظيفة الأساسية للغة هي الأخبار لقد أنكر أوستين أن تكون الوظيفة الوحيدة للعبارات الإخبارية هي وصف حال الوقائع وصفا إما يكون صادقا أو كاذبا و أطلق عليه المغالطة الوصفية [3] ليميز بين نوعين من العبارات التي تكون أفعال منجزة فالأولى تخبر عن وقائع العالم الخارجي و يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب و الثانية تنجز بها أفعال فهي لا تحتمل صدقا او كذبا، من خلال ما سبق يمكن

1_محمود أحمد نخلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص 42- (د.ط) – (د د) – (د ج)
2_محمود أحمد نخلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر 43-(43 – (د.ط) – (د.د)-(د.ج).
3_الجيلالي دلاش مدخل إلى اللسانيات التداولية ص 22 (د.ط) – (د.د)-(د.ج)

القول ان اوستين وضع نظرية الأفعال الكلامية ويمكن تلخيص فكره في نقطتين إثنتين النقطة الأولى تتمثل في رفضه ثنائية الصدق والكذب و النقطة الثانية تتمثل في إقراره بأن كل قول عبارة عن عمل فنظرية أفعال الكلام تؤكد على ان كل ملفوظ يخفي بعدا كلاميا اي الفعل الذي تشكله واقعة الكلام بالذات فنحن لما نستخدم أمرا مثلا لا نتحدث بجملة تتضمن أمرا فحسب ، بل تصدر أمرا و هنا نقوم بفعل و قد ميز أوستين في نظريته بين نوعين من الأفعال اللغوية .

- **1- أفعال إخبارية** : تتمثل في جملة الوقائع الخارجية التي يحكم عليها بمعيار الصدق و الكذب فقولنا مثلا ان الارض تدور حول نفسها فهذا يمثل فعلا اخباريا يتأكد صدقه من خلال مطابقته للواقع أو كقولنا توفي ملك تونس فهو فعل إخباري كاذب لأنه مخالف لواقع تونس التي لا ملك لها برئيس .
- **2- أفعال أدائية (إنشائية)** : و هي أفعال لا تصف الواقع و يحكم عليها بمعيار ثاني و هي النجاح و التوفيق أو الإخفاق و يسمى أوستين هذه الأقوال بالأفعال الإنشائية على عكس الزمرة الأولى [1]، و قد نفى وصفها بالصدق أو الكذب و أكد أن هذه الأقوال قد تنجح أو قد تخفق ، و أنها تستجيب لمقتضى الحال أولا [2] وصفة التوظيف لن تتحقق الا بشروط معنية و هي نوعان :[3]
- **الشروط التكوينية** : و هي ضرورية لتحقيق الفعل الأدائي و تتمثل بـ:

_ وجود إجراء نطق كلمات محددة من طرف أناس معنيين في ظروف معينة

1_ميجان الرويلي و سعد البازرجي دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ط 2.

2_محمود أحمدة نخلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر 45-44 (د.د) – (د.ط) –(د.ج) .

3_محمود أحمد نخلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر المرجع نفسه ص 45 (د.ط) (د.د) – (د.ج) .

مـثلا فـي الـزواج يشـترط الـتلفظ بكلمـات مثـل قـول زوجـي إبنتـك و أراد زوجتـك إبنتي على ما كان بيننا من صهرة .

- وجود إجراء عرفي مقبول أو أثر عرفي مقبول كالزواج و الطلاق .
- أن يكـون النـاس مـؤهلين لتنفيـذ هـذا الإجـراء مثـل شـروط الواجـب توفرهـا فـي الزوجين كالبلوغ و غيرها .....

الشـروط القياسـية : و هـي ليسـت ضـرورية مثـل الشـروط الملائمـة لأن الفعـل يـتم و إن لـم يـوفر القـول لكـن حضـور هـذه الشـروط الـلازم للحكـم علـى الفعـل بالتوفيق أو عدمه من هذا أي إثباته أو نفيه .

➢ **للتداولية عدة أنواع من أهمها :**

1) **التداوليـــة الحقيقيـــة** : التـي تظهـر أساسـا فـي الخطـاب الحـي ، حيـث تتضـح نجاح الملفوظ و أدائه .

2) **التداولية الافتراضية** : تفترض شروطا معينة لأداء خطاب محكي .

3) **التداوليـــة الإبداعيـــة** : تقـف علـى شـروط المتـوفرة فـي البنيـة أو مـا يحـيط بهـا فـي نـص إبـداعي بعـدة ملفوظـات فـي فتـرة زمنيـة معينـة حيـث نكـون أمـام نـص إبـداعي و تقـف علـى الشـروط المتـوفرة فـي البنيـة أو مـا يحـبط بهـا لأداء الـنص بعدة ملفوضات في فترة ما .

4) **التداوليـــة الاجتماعيـــة** : تهـتم بدراسـة شـرائط الإسـتعمال اللغـوي المسـتنبطة مـن سياق الاجتماعي .

5) **التداولية اللغوية** تدرس الإستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبة .

6) **التداوليـــة الإســـتراتيجية** : ظهـرت نتيجـة التطـورات الكبيـرة الفلسـفية و اللسـانيات و نرى أن التداولية هي نظرية غير ذهنية للمقصدية الخطابية .

7) **التداولية الحوارية** : وهي هنا تعني دراسة الشروط القبلية التواصلية للغة .[1]

8) **التداوليـــة المتعاليـــة** : التـــي تـــرى بأنهـــا الأداة المتميـــزة فـــي تحقيـــق المشـــروع الفلسفي و تمتلك هذه التداولية إتجاها أخلاقيا .

3-4- المبحـــث الرابع:علاقـــة الأفعـــال الكلاميـــة بالتداوليـــة والملفوظيـــة و الحجاج و الاستلزام الحواري

أوضـــح أوســـتين التقســـيم القليـــدي للعبـــارات إلـــى خبريـــة و إنشـــائية ثـــم الإحكـــام إلـــى معيـــار الصـــدق أو الكـــذب و رفـــض كـــل مـــا ينطـــوي علـــى هـــذا التقســـيم عـــن تجربـــات و قـــوانين تـــتحكم فـــي الإســـتعمال و التواصـــل و لـــم يعـــد اهتمـــام المـــنهج التـــداولي باللغـــة مـــن حيـــث أنســـاقها التركيبيـــة النحويـــة فحســـب، وإنمـــا أصـــبح يعنـــي كيفيـــة توظيـــف المـــتكلم للمســـتويات اللغويـــة المختلفـــة فـــي ســـياق معـــين، و ذلـــك بـــربط إنجـــازه اللغـــوي بعناصـــر الســـياق الـــذي يحـــدث فيـــه، أي أصـــبحت اللغـــة تســـتعمل فـــي إنجـــاز المتلقـــي وبالتـــالي أصـــبحت الوحـــدة الأساســـية للغـــة هـــي الأفعـــال الكلاميـــة التـــي تـــم إنتجاهـــا فـــي الموقـــف الكلـــي الـــذي يجـــده المتخـــاطبون أنفســـهم فيـــه [2] حتـــى أن **جـــرارد لـــودال** فـــي معـــرض حديثـــه عـــن الإنســـان و عمليـــة التواصـــل و دون وجـــود إيـــداع أو علـــى الأقـــل دون توليـــف للعلامـــات إن هـــذا الأمـــر هـــو الواقـــع ، [3]و عليـــه أصـــبحت الأفعـــال الكلاميـــة تعكـــس نشـــاطا إجتماعيـــا أكثـــر منهـــا أقـــوالا توصـــف بالصـــدق أو بالكـــذب و

1_ينظـــر: المقاربـــة التداوليـــة لفرانســـواز أرمينكـــو ، ترجمـــة د.ســـعيد علـــوش ، ط . مرالنهـــاء القـــومي ، الربـــاط المغرب 1986 ص 84 .

1_ميجان الرويلي و سعد البارزي دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ط 2.

2_ جيـــل بـــلان : عنـــدما يكـــون الكـــلام هـــو الفعـــل ، مجلـــة الغـــرب و الفكـــر العلمـــي ع5 . 1979 مـــص 38 (1-ط) – (د-د) .

3_جيـــرارد لـــودال : الســـيميائيات أو نظريـــة العلامـــات ، ترجمـــة عبـــد الرحمـــان ، دار الحـــوار ، اللاذقيـــة ســـوريا ط 1 2004.

لذلك عمق أو ستين هذا المفهوم في كتابه كيف نصنع الاشياء بالكلمات ليؤسس نظرية جديرة بالإهتمام في المقاربات التداولية و هي نظرية أفعال الكلام .

➢ تصنيف الأفعال الكلامية :

إتبع أوستن في المنهج التالي : أخذ الأفعال ذات صيغة المضارع المعلوم للمتكلم المفرد ما يراد منها حسب القاعدة : أن يقال كذا يعني أن يفعل كذا . و قد توصل " أوستين " إلى التقسيم المبدئي التالي في ستة أصناف :

1-الحتميات : لا أفعال الأحكام vesdietes

2-أفعال القرارات الإنتقاديات Eexitives

3-ينبغي أن يكون أولئك الأشخاص مناسبين، و كذلك الظروف تكون مناسبة .

4-جميع المشاركين يؤدون الإجراء بأداء صحيحا (تجنب العبارات الغامضة)

5-ينبغي أن يكون الأداء كاملا ففي حقل البيع مثلا : يجب أن يتحقق الإيجاب و القبول .

6-أن يتمتع الأشخاص بالإخلاص و صدق المشاعر ، فإذا قلت لشخص أن هناك بهذه المناسبة السعيدة و أنت لا تنوي أن تساعده ، أو إذا قلت لرجل أنصحك بكذا و أنت تقصد تضليله فقد أسأت أداء الفعل.

على المشارك في الإجراء أن تتخلى بالسلوك و يجسده فإذا قلت لتشخيص : أرحب بكم ثم سلكت سلوك غير المرحب فقد أسأت أداء الفعل .

قدم أوستن هذا التقسيم المبدئي لكنه لم يتردد في القول بأنه غير راض على هذا التصنيف و بذلك لم يستطع أن يضع نظريته المتكاملة الأفعال الكلامية فلم يكن ما قصد من تصور كافيا ، و لا قائما على أسس منهجية واضحة و محددة فقد خلط بين مفهوم الفعل ، قسما من أقسام الكلام و الفعل .

كما نجد أوستن قد قسم أفعال الكلام و صنفها إلى خمسة أصناف هي[1] :

1) **الأفعال الحكمية الإقرار** : حكم، وعد، وصف، حلل، و قول .
2) **الأفعـــال التمرســـية** exersitifs : تقـوم علـى إصـدار قـرار لصـالح أو ضـد سلسلة الأفعال ، أمر قاد ، دافع عن ، وترجي و طلب و تأسف
3) **الأفعـال العرضـية (التعبيريـة)** expositif: تسـتعمل لعـرض مفـاهيم ، أكـد، أذكر ، إعتراض ، ، هنأ ، وهب ، أجاب ....
4) **أفعـال السـلوكات (الإخباريـة)** comportement ردود أفعـال تعبيـرات تجـاه السلوك ، اعتذر ، هنأ ، حي ، رحب .
5) **أفعـال التكليـف (الوعديـة)** comessifs : يلـزم المـتكلم سلسـلة أفعـال محـددة وعد ، نتمنى، إلتزم، عقد و أقسم ....

➢ **أفعال الكلام (سيرل) .**

هـو أول مـن أوضـح فكـرة أوسـتين السـابقة ، و شـرحها أكثـر بتقديمـه شـروط إنجـاز كـل فعـل ، إلـى جانـب بيانـه شـروط تحيييييـول مـن حـال الـى أخـرى ، و آليـات ذلـك ، و توضـيح خطـوات إسـتنتاج الفعـل المقصـود .[2] و ممـا قدمـه سـيرل أيضـا أنه أعاد تقسيم الأفعال الكلامية ، و ميز بين أربعة أقسام :

- فعل التلفظ الصوتي و التركيبي .
- الفعل القضوي (الإجمالي و الجملي)
- الفعل الإنجازي (على نحو ما فعل أوستن)
- الفعل التأثيري (على نحو ما فعل أوستين[3]) .

1_ينظـر فرانسـوار أرمينيكـو المقاربـة التداوليـة ، فـزة سـعيد علـوش مركـز الإنتمـاء القـومي (الربـاط المغـرب ط 1 1987 ص 62 .

2_خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في التدريس العربي القديم ص 79.

3_نفس المرجع ص 80 .

ينظـر فرانسـوار أرمينيكـو المقاربـة التداوليـة ، فـزة سـعيد علـوش مركـز الإنتمـاء القـومي (الربـاط المغـرب ط 1 1987 ص 62 .

❖ الملفوظية :

ترجمة للمصطلح الفرنسي Enoncation الذي أشار إليه السوسري شارل (1865-1947) في كتابه اللسانيات العامة و اللسانيات الفرنسية .و الملفوظية تقابل الملفوظ بالمعنى الأكثر شيوعا لهذه العبارة مثلما تقابل صناعة الشيئ – الشيئ المصنوع و هي فعل الإستخدام الفردي اللساني بينما الملفوظ يعني نتيجة هذا الفعل

الملفوظية تتكون من جملة العوامل و الأفعال التي تتسبب في إنتاج الملفوظ بما في ذلك المتواصل الذي يشكل حالة خاصة من حالات الملفوظية و قد أثارت نظرية جاكبسون الشهيرة التي تتحدث عن وظائف اللغة إعتراضات لم تتوقف حدتها إلى الآن فجاكسبون يرى كما يرى (سوسير) أن وظيفة اللغة تكمن في تقديم المعلومات بواسطة مدونه بينما يرى المعترضون أن اللغة أكثر من ذلك بكثير اللغة ليست مدونة أي أداة أو وسيلة تواصل إنما هي تطرح قواعد لعب تختلط إختلاطا كبيرا بالحياة اليومية و تعددت الأراء في تعريف الملفوظية فهذا (بينيفيست) يقول أن الملفوظية هي عملية تشغيل اللسان عن طريق فعل إستخدام فردي أما ديكور و أنكومبر فيريان فيها ذلك النشاط اللغوي لذي يمارسه المتكلم في لحظة كلامه يمارسه المستمع أثناء لحظة إستماعه.

❖ الحجاج :

تعرف التداولية المدمجة حسب المعجم الموسوعي للتداولية بكونها نظرية دلالية تجمع مظاهر التلفظ في اللغة اللسانية بمعنى اللسان Langue عند ديسوسير 1968[1] و ليست مظاهر التلفظ في بعض وجوهها سوى عوامل حجاجية تندرج

1_Jaque moexeller amme : Dictionnaire engylopédique de prgmatique ED : du seuil 1994- p79 .

فـي القـول فتكيـف تأويلهـا وفـق غابـة المـتكلم و قـد درس ديكـورا ألفاظـا و كلمـات مخصوصة لها قيمة حجاجية و معنى الحجاج عند ديكورا ؟

إن ديكـورا يفـرق بـين معنيـين اللفـظ الحجـاج argumentation المعنـى العـادي والمعنـى الفنـي أو الإصـلاحي، والحجـاج موضـوع النظريـة فـي التداوليـة المدمجـة هو بالمعنى الثاني.

الحجـاج بـالمعنى الفنـي : هـو يعنـي الحجـاج بمعنـاه الفنـي صـنفنا مخصوصـا مـن العلاقـات المودعـة فـي الخطـاب و المدرجـة فـي اللسـان ضـمن المحتويـات الدلاليـة و الخاصـية الأساسـية للعلاقـات الحجاجيـة أن تكـون درجيـة (scalaire) أو قابلـة للقيـاس بالـدرجات ، أي أن تكـون واصـلة بـين الإسـتلام [1] إن مفـاهيم السـلم الحجـاجي و التوجيـه الحجـاجي يختصـان إذن بالعلاقـة الحجاجيـة سـواء أحـدثت هـذه العلاقـة لسـانيا أم إنـدرجت تـداوليا، إنـه ضـمن الحجـاج ، بمعنـاه الفنـي نفهـم إمكانية الدفاع عن أطروحة أولوية الحجاج على الإخبار .

فالحجـاج بإعتبـاره مجموعـة مـن التقنيـات الخطابيـة الموجهـة إلـى إقنـاع المتلقـي سـواء كـان المتلقـي فـردا أم مجموعـة ، و يعـرف كـل مـن ميشـال هايـت و شـايم بيرلمـان الحجـاج علـى هـذا الشـكل : يعـرف الحجـاج عـادة بكونـه جهـدا إقناعيـا (إفهاميـا) و يعتبـر البعـد الحجـاجي بعـد جوهريـا فـي اللغـة لكـون كـل خطـاب يسـعى إلـى إقنـاع مـن يتوجـه إليـه [2] و الواضـح مـن التعريـف أن الحجـاج يهـدف إلـى إقنـاع الخصـم بمشـروعيته و صـلاحية الموقـف فهـو يبحـث دائمـا لأخـذ قبـول و موافقـة

1_عـن منطـق غيـر الصـوري أنظـر برلمـان 1977 perslman و عـن المنطـق الطبيعـي أنظـر غرايـز 1982 –1990 وغرايز (ط–د) 1984 (د–ج)

2_حبيـب ألمـان الحجـاج و الإسـتدلال الحجـاجي مجلـة عـالم الفكـر المجلـس الـوكني الثقـافي و الفنـون و الآداب الكويت ع1 –المجلد 30 30 2001 ، ص 97 (د–ط) . د–د.

المتلقي فلما كان الحجاج يتعلق بالخطاب و سياقة المقامية المختلفة فإن من السمات التي تجعله ناجحا وفعالا و الإعتماد على تقنيات يتم عن طريقها عرض الحجج المتجهة نحو المتلقي و جلب قناعتهم و التأثير على أفكارهم و عواطفهم و مراعاة السامع من المسائل المهم التي ألح عليها "بيرلمان" بالإضافة إلى مراعاة الحالة النفسية المتلقي التي يجب عدم التقاضي عنها للحصول التأثر المطلوب [1] و يتميز الحجاج عند بيرلمان : بخمسة ملامح رئيسية [2] :

1) أن يتوجه إلى مستمع .
2) أن يعبر عنه بلغة طبيعية .
3) مسلماته لا تقدر أن تتكون احتمالية .
4) لا يفتقر تعمده إلى ضرورة منطقية بمعنى الكلمة .
5) ليست نتائجه ملزمة .

❖ **الإستلزام الحواري : حكم الحديث[3] :**

إقترح (غرايس) مفهوما أعم يمكنه أن ينظم التواصل أي نوعا من السلوك العقلاني للفرد كما يؤسس مبدأ التعاون داخل التبادل التعاوني حول مقاصد المشاركين و هذه المقاصد ليست في الواقع صريحة بين أطراف التبادل (....) إنها عبارة عن عناصر خفية تعتمد في شكل إتفاق ضمني من قبل المتخاطبين [4].

1_ينظر عمر بلخير التداولية و الحجاج ص 21 -

2_محمد سالم و محمد أمين – مفهوم عند بيرلمان و تطوره في البلاغة المعاصرة جملة المتعلم الفكر المجلس الوطني للثقافة و الآداب الكوية مجلد 28 عند 03 200 ص 61 (د–ط)

3_الجيلايلي دلاش : مدخل إلى اللسانيات التداولية ترجمة محمد يحياتن ، ديوان المطبوعات الجامعية ص 33 .

4_ينظر مسعود صحراوي التداولية عند علماء العرب ص 32 (د–ط) . (د–د) .

لقد كانت نقطة البدء عند غريس في أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون و يقصدون أكثر مما يقولون، و قد يقصدون عكس ما يقولون فجعل مهمة إيضاح الإختلاف بين ما يقال وبين ما يقصد فما يقال هو ما تعنيه الكلمات و العبارات بقيمتها اللفظية و ما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه إلى السامع على نحو غير مباشر اعتمادا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أطراف الإستعمال ووسائل الإستعلال فأراد أن يقيم معبرا من يحمله من معنى متضمن [1] ، و يتضح ذالك من خلال الحوار الاتي بين الاستاذين (ا) و (ب) :

- الأستاذ (أ): هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة ؟
- لأستاذ (ب) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة
- الأستاد (ب) : إن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز .

و لوصف ظاهرة الحوار comnesrsttationnelle Limitions يقترح غرايس نظريته .

- المحادثية المحكومة بمبدأ عام (مبدأ التعاون و القائمة على أربع مسلمات :[2]

1) مسلمة القدر QUANTITé : و تخص قدر (كمية) الإخبار الذي يجب أن تلتزم به المبادرة الكلامية و تتفرع إلى مقولتين .

أ) اجعل مشاركتك تفيد القدر المطلوب من الإخبار .

ب) لا تجعل مشاركتك أكثر مما هو مطلوب .

1_محمود أحمد نخلة : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص 32 .

2_ينظر مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ص 33-34- (د-ط) – (د-د) .

2) مسلمة الكيف QUALITE و نصها لا تقل ما تعتقد أنه كذب و لا تقل مالا تستطيع البرهنة على الصدقة .

3) مسلمة الملائمةpertinence : و هي عبارة عن قاعدة واحدة لتكن مشاركتك ملائمة .

4) مسلمة الجهة :Modalité التي تنص على ما يلي .

أ) أبتعد عن اللبس .

ب)تحر الإيجاز .

ت)نحو الترتيب .

و تصل ظاهرة الإستلزام الحواري إذا خرق إحدى القواعد الأربعة السابقة فالجملة إن الطلب لاعب ممتاز تستلزم حواريا معنى العبارة : ليس الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة لأنها خرق للقاعدة الثالثة ، قاعدة الملائمة أو (المطابقة) ذلك أنها جواب غير ملائم للسؤال المطروح : هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة .

➢ أهمية الدراسة التداولية و أهدافها : .

تبعا لموضوعات التداولية هذه فقد سعى أعلام هذا المنهج إلى التأكيد على أهمية البحث التداولي لبيان الكيفية التي يتم بها توصيل معنى اللغة من خلال الإبلاغ و هو ما نعثر عليه في أعمال " أوستين " و ميرل "وروسل" و فريجة . الذين ألحوا كثيرا على حتمية دراسة اللغة أثناء الإستعمال و التأني عن تجريبها من تداولها العادي[1] وصولا إلى حد المبالغة حينما حصروا المعنى في الإستعمال لإقتناعهم الشديد بألافائدة مرجوة من اللغة إذ لم تكن حاملة للمعنى و شارحة لأحوال الناس و مصفحة عن حاجتهم . و بالموازاة مع هذه الوسمة التطبيقية ،

1_ينظر : مصطفى غلفان اللسانيات العربية الحديثة المغرب (1988 ص 246 (د–ط) . (د–د) .

تهدف التداولية إلى إرساء قواعد نظرية لأفعال الكلام و تطويرها بالإنطلاق من االامعان في الأنماط المجردة أو للأصناف التي تمثل الأفعال المحسوسة و التشخيصية التي تنجزها أثناء الكلام واضعة بذلك موضع السؤال التقابلي السويسري بين اللغة و الكلام ، رافضة اعتبار الكلام .

موضوعا غير قابل للدراسة المنهجية . و بإنتقال الدراسات اللغوية إلى المجال الأدبي هدف التداوليى يوجب علا الشعرية (نظرية الأدب) ألا تنحصر بوصف مجموعة محتملة من الأشكال (لغة ما في مقابل الكلام) بل عليها أن تشتمل على نظرية الأفعال الأدبية أيضا.[1]

1_ينظر فرنادها لين، التداولية، تر زياد الدين العوف ، مجلة الأدب الأجنبية ، عن اتخاد الكتاب العرب دمشق العدد 125 شتاء 2006

خاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الجولة التي قطعناها محاولين الالمام بجوانب الموضوع بغية اعطائه حقه في الدراسة وصلنا بإذن الله تعالى الى ختام هذا العمل الذي اردنا من خلاله سرد مجموعة من النتائج وهي كالاتي:

-ارتبط تعريف التداولية دائما بالتمييز بينها و بين علم الدلالة من ناحية و النحو من ناحية اخرى.

_تتصل اغلب التعريفات المقدمة للتداولية بفكرة استعمالها او الانجاز اللساني في ابسط تعريفاتها دراسة اللغة في الاستعمال او في التواصل .

_نشأت التداولية في اول امرها في حاضنة الفلسفة التحليلية لتكمل ارهاصاتها بيد اشهر علمان وهما الفيلسوفان اللغويان ؛أوستين (الانجليزي)؛ و شارل تشارس ساندرز بيرس.

_تعتبر الافعال الكلامية النواة المركزية للتداولية ؛و يعتبر الفعل الكلامي الانجازي المحور الذي تدور حوله نظرية افعال الكلام التداولية عند كل من أوستين و سورل .

_يمتد حقل التداولية على مساحات واسعة ، مما يجعله حقل متداخل مع علم الدلالة من جهة و علم النحو من جهة اخرى، بحيث تولي التداولية أهمية كبيرة للعلاقة بين التراكيب النحوية .

_تشترك التداولية مع كثير من العلوم و المعارف ؛كعلم الدلالة؛ و البلاغة واللسانيات....وغيره من العلوم.

_تنظر التداولية للخطاب على انه ظاهرة لسانية بحيث يستجيب لمجموع القواعد الخاصة

_تتوزع النظريات التداولية على مختلف المعارف التي تأخذ منها المفاهيم منها: نظرية الافعال الكلامية و نظرية الملائمة و التلفظية ....الخ .

المصادر والمراجع

❖ **قائمة المراجع:**

1- إبن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، ج1، ص11

2- إبن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ظبط عبد السلام هارون : دار الجبل : ط – 2 ، 1991 ج 2 ، ص 314 .

3- إبن قاسم ، جار الله محمد بن حمر إبن أحمد الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسم ، دار الكتب العلمي 1982 ، ج1 ، ص 303.

4- أحمد المدني الإنماء العربي، حلب 1993 ص102 -112

5- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ف6، مدرسة براغ، ص142

6- أحمد مؤمن، كتاب اللسانيات النشأة والتطور. الناشر: ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر ط2-2005 ص 130-131.

7- الأسس الابستيمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه: إدريس مقبول.

8- آن روبول و جاك مونشلار ، التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، ترجمة سعد الدين دغفوس ، و محمد الشياين دار الطباعة بيروت لبنان ، (د.ط) ك.ص.30-31

9- أهم نظريات الحجاج في التقاليد العربية من أرسطو إلى اليوم: حمادي صمود وآخرون

10- تجديد المنهج في التقويم التراث المركز الثقافي العربيين دار البيضاء ، ط 2 ، ص 244 .

11- التداولية اليوم علم جديد في التواصل: آن روبول.

12- التداولية من أوستن إلى غوفمان: بلانشيه.

13- التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية جاكسون ص 26.

14- جوليا كريسيفيا، علم النص، مراجعة عبد الجليل ناظم (ط،2) دار للنشر المغرب 1997، ص78.

15- جوناتان كلير، الشهرية البنيوية، سيد إمام دار الترقية للنشر، القاهرة (ط1) 2000، ص23.

16- جيرارد لودال : السيميائيات أو نظرية العلامات ، ترجمة عبد الرحمان ، دار الحوار ، اللاذقية سوريا ط 1 2004

17- جيل بلان : عندما يكون الكلام هو الفعل ، مجلة الغرب و الفكر العلمي ع5 . 1979 مص 38 (1-ط) - (د-د) .

18- حاج صالح ومجلة اللسانيات، مجلد2، (د،ط) ، (د،ت) . 1972 مجلد 2، ص46.

19- حبيب ألمان الحجاج و الإستدلال الحجاجي مجلة عالم الفكر المجلس الوكني الثقافي و الفنون و الآداب الكويت ع1 -المجلد 30 30 2001 ، ص 97 (د-ط) . د-د.

20- خليفة بوجادي في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في التدريس العربي القديم ص 79.

21- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية ص26.

22- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، الجزائر 2000 دار القصبة للنشر، ص 86

23- د لطفي عبد البديع، التركيب اللغوي للأدب، (د. ط) (د. د) ص11.

24- د. وائل بركات (2002)، "السيميولوجيا بقراءة رولان بارت" مجلة جامعة دمشق، العدد 2، المجلد 18 ص 65-63-62-61-60-57-56. بتصرف

25- د. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية.

26- د، الزواوي بغوره، الفلسفة واللغة، نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة. (د،ط)، (د،د) ص195، 196.

27- دسيوسير: محاضرات في الألسنة العامة، ص149.

28- رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، مكتبة الخليجي، القاهرة، (ط3)، 1997، ص18.

29- رومان باكيسون ، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة. ت، علي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، (ط1)، 2002، ص28

30- رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم، (د،ط) بيروت، 2007.

31- سعد عبد العزيز مصلوح: في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية "آفاق جديدة" لجنة تأليف والتعريب والنشر، الكويت،ط1، 2003، ص36.

32- سعيد حسين بحيري: علم النص " المفاهيم والاتجاهات"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان، ط1، 1997، ص134-135.

33- سوسير، دروس في اللسانيات العامة، حنون مبارك، مدخل للسانيات سوير، ص23

34- سيزا قاسم نصر حامد أبووبد : مدخل إلى السيميوطيق أنظمة العلامات في اللغة و الأدب و الثقافة ، منشورات عيون المقالات ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط، (1987) ص 137 .

35- صالح بلعيد، مبادئ في اللسانيات ص65-66.

36- الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية

37- عبد القاهر مهيري وآخرون، مرجع سابق ص46.26

38- غريب اسكندر : الإتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي الهشيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر سنة 2002 ص 10 ._

39- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنة عند رومان جاكسون، دراسة ونصوص ، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان (ط1)، 1993 ص66.

40- فاطمة قنديل: التناص في شعر السبعينات، البنية العامة لقصور الثقافة (د،ط) القاهرة 1999 ص29.

41- فرانسزارمينكو: المقاربة التداولية ، ترجمة سعيد علوش ، مركز الانماء القومي ، الرباط ، المغرب ، 1986 ، صفحة 24

42- فرانسوار أرمينيكو المقاربة التداولية ، فزة سعيد علوش مركز الإنتماء القومي (الرباط المغرب ط 1 1987 ص 62 .

43- فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش،مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، 1986 ص22.

44- فردنياد ديسوسير، محاضر في الألسنة العامة، يوسف غازي ومجيد، المؤسسة الجزائرية للطباعة، (ذ،ت) ، الجزائر 1986- ص09

45- فرنادها لين، التداولية، تر زياد الدين العوف ، مجلة الأدب الأجنبية ، عن اتخاد الكتاب العرب دمشق العدد 125 شتاء 2006

46- فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى نمو فمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 2007م.

47- كاثريك قوك وبيارلي قوفيك، مبادئ غي قضايا اللسانيات المعاصرة، (د،ط) . (د،ن) ص29.

48- كتاب علم اللغة العام، تأليف فرديناد دسيوسير، ترجمة: ديوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي،د، مالك / يوسف المطي

49- كمال بشير، التفكير اللغوي بين القديم والجديد، دار الهاين للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، 1989، ص104.

50- محمد رابح: الخطاب الإشهاري (مقاربة سيميائية وسوسيو اقتصادية) شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1، 1999، ص27.

51- محمد سالم و محمد أمين – مفهوم عند بيرلمان و تطوره في البلاغة المعاصرة جملة المتعلم الفكر المجلس الوطني للثقافة و الآداب الكوية مجلد 28 عند 03 200 ص 61 (د-ط)

52- محمد محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، سنة 2007 ص137.

53- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، مركز الثقافي، تحليل الخطاب الشعري، مركز الثقافي العربي ،(ط-1) دار البيضاء، المغرب 1999- ص25

54- محود أحمد نحلة : أفات جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة الجامعية 2002 ح ص 60 . 70 .

55- مدخل إلى اللسانيات التداولية: الجيلالي دلاش، ترجمة:محمد

56- مدرسة براغ وأثرها في البنيوية، جامعة بايار

57- مصطفى غلفان اللسانيات العربية الحديثة المغرب (1988 ص 246 (د-ط) . (د-د) .

58- معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط دار الدعوة 1999 ، ط2 إسطنبول تركيا ح 1ص 304 .

59- معنى زيادة الموسوعة الفلسفية العربية ص2 رئيس التحريض معنى زيادة معهد الإنماء العربي بيروت ، لبنان ص1 (1986) ص 753.

60- المقاربة التداولية لفرانسواز أرمينكو ، ترجمة د.سعيد علوش ، ط . مرالنهاء القومي ، الرباط المغرب 1986 ص 84 .

61- ميجان الرويلي و سعد البارزي دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ط 2

62- ميشال زكريا، الألسنة ، علم اللغة الحديث ص 182 وقوله طالب الإبراهيمي، في اللسانيات دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

63- ميشال زكريا، علم اللغة الحديث، المبادئ والأعلام، المؤسسة العربية الدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1983، ص225.

64- نايف حزما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، (د،ط) . (د،ت) ص107.

65- نبيل راغي : موسوعة النظرياتالأدبية ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان – مصر – ط1 (2003) ص 366.

66- نعمان بوقرة ، المدارس اللسانية المعاصرة ص 198 " (د ، ط ، د ، ج " د د "

67- وفاء عمارة(2016)ماهية و مطلقات واصول التفكيكية ،الجزائر ،جامعة محمد بوضياف ،صفحة (7- 9)بتصرف ،د-ط .

المراجع باللغة الفرنسية:

-68 16Dominique Maingueneau: pour aborder la linguistique p8

-69 Ducrot of Oswald: dictionnaire enyclopedique des sciences du language p49.

-70 J. Dubois et autres: Dictionnaire de linguistique PUF, Paris p19

-71 J. Elueberning, Marco Sampaolo (31-3-2016), "poststructurolism

-72 Qaund dire c est faire (how to do things wIith words .j.laustin gilleslan seul 1970 p 40

-73 R. Jackson: Essais de linguistique générale. Les fondements du language Ed. Minuit 1963. P214

خطة البحث

○ الإهداء.....	–
○ الشكر و تقدير.....	–
○ تمهيد	1
○ مقدمة.....	4
○ **السيرة الذاتية** :للدكتور خليفة بوجادي	7
الفصل الأول: دراسة اللغة من البنيوية إلى التداولية .	
المبحث الأول: اللسانيات البنيوية "مدرسة ديسويسر وعلم اللغة وثنائياته".....	12
المبحث الثاني: حلقة براغ عند "جاكسون/ مارتيني/ تروبتسكوي.....	20
المبحث الثالث : مدرسة كوين هاغن اللسانية عند "يلمسلاف ".....	32
الفصل الثاني: لسانيات ما بعد البنيوية	
المبحث الأول: لسانيات النص /التناص /نحو الجملة	35
المبحث الثاني: السيميولوجيا/ التفكيكية ما بعد البنيوية	38
الفصل الثالث: المرجعيات الفكرية والثقافية للتداولية .	
المبحث الأول: فلسفة اللغة عند فنغشناين/ موريس/بيرس /اوستين	41
المبحث الثاني: في الماهية مفهوم التداولية	49
المبحث الثالث: تطور التداولية/ نشأتها وأقسامها	51
المبحث الرابع: قضايا اللسانيات التداولية وأفعال الكلام	57
خاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع	69